المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (217) - الجزء (2) - السّنة (60) - محرم 1448هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٧) - الجزء (٢) - السَّنة (٦٠) - محرَّم ١٤٤٨هـ



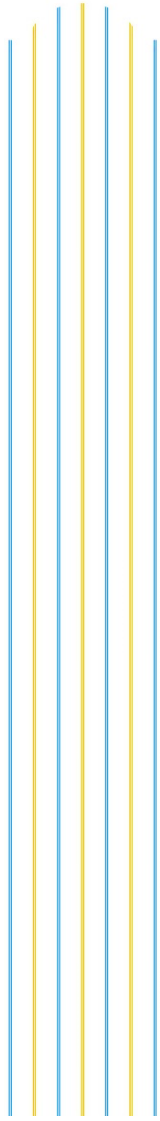




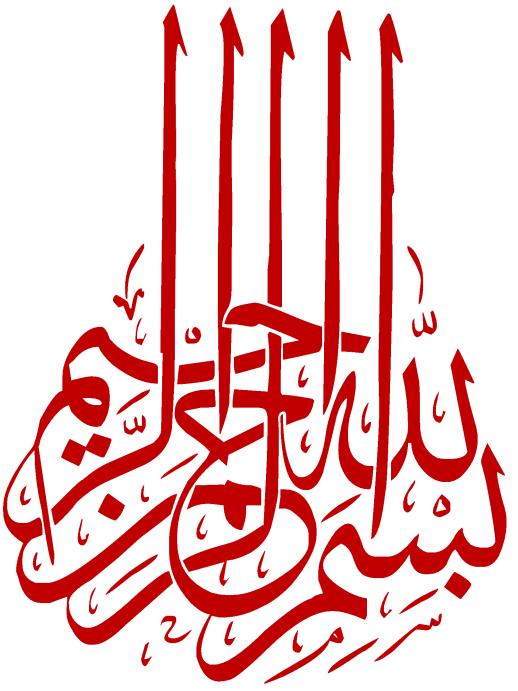
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ . د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ . د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عارف بن مزيد الحربي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	الأحاديث الواردة في تعليق نبوة إبراهيم ابن النبي ﷺ على حياته لو عاش - دراسة حديثية نقدية - د/ مصطفى بن محمد محمود بن سيدات مختار	١١
-٢	أشراط الساعة ونهاية الكون - دراسة عقدية نقدية في ضوء معطيات العلم الحديث - د/ وائل بن يحيى بن بخيت الجنيدي	٤٣
-٣	تقريرات العلَّامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله لدلائل صدق النبي ﷺ - جمعًا ودراسةً - أ.د / فهد بن عيسى الدهمشي العنزي	٩٧
-٤	استعمال أهل السُّنَّة للدليل العقلي في الرد على المخالف د/ فهد بن أحمد النمري	١٥١
-٥	الملائكة في اليهودية، والنصرانية، وفي الإسلام - دراسة مقارنة - د/ موسى بن محمد آل هجاد الزهراني	٢٠٧
-٦	التحكيم بين الزوجين في الفقه الإسلامي - دراسة مقارنة بالتطبيق على نظام الأحوال الشخصية السعودي الجديد وقانون الأسرة البحريني ٢٠١٧م - د/ سلمان دعيج حمد بوسعيد	٢٦٧
-٧	إمرار الموسى على رأس من لا شعر له للتحلل من الإحرام - دراسة فقهية مقارنة - د/ مساعد بن عبد الرحمن بن علي آل جابر القحطاني	٣٢٥
-٨	آراء القنازعي الفقهية في باب إلحاق الولد بأبيه من كتابه: (تفسير الموطأ) د/ آمنة بنت عبد الله بن محمد الزبن الخالدي	٣٩٣


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الملائكة في اليهودية، والنصرانية، وفي الإسلام

– دراسة مقارنة –

Angels in Judaism, Christianity, and in Islam

- A Comparative Study -

إعداد:

د / موسى بن محمد آل هجاد الزهراني

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة بكلية الشريعة والقانون بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام

Prepared by:

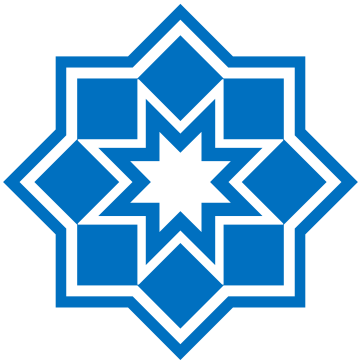
Dr. Musa bin Muhammad Al-Hajjad Al-Zahrani

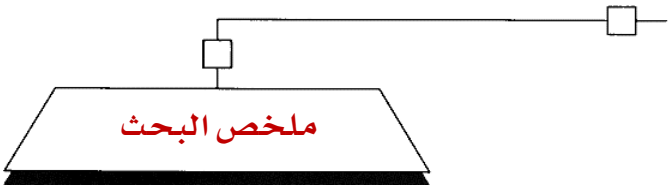
Assistant Professor in the Department of Sharia, College of Sharia and Law, Imam Abdul Rahman bin Faisal University in Dammam

Email: MMalzaharni@iau.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/10/23		2026/02/05

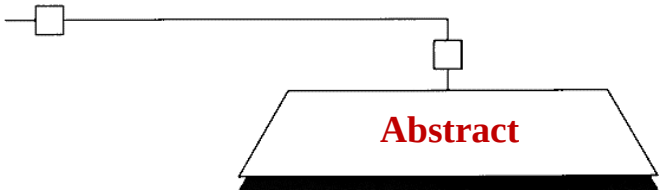
نشر البحث
A Research publication
محرّم ١٤٤٨هـ - June 2026
DOI:10.36046/2323-060-217-013





يتناول البحث عقيدة الإيمان بالملائكة في اليهودية، والنصرانية، وفي الإسلام، من خلال دراسة مقارنة لنصوصها ومصادرها الأصلية. وقد عَرض بدء خلق الملائكة، وطبيعتهم، وأعمالهم، وأسماءهم، ومراتبهم، وصلتهم بالبشر، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف. وتبين أن الإيمان بالملائكة أصل مشترك، غير أن مفاهيم اليهودية والنصرانية تعرضت للتحريف، بخلاف الإسلام الذي حُفظ فيه التصور الصحيح بنصوص القرآن والسنة. وسار البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، مبرزًا أثر الإيمان بالملائكة في ترسيخ العقيدة، وتعميق الصلة بالله تعالى، والدعوة إلى محاورة أهل الكتاب بالحق المبين وبأسلوب يتسم بالرفق والإنصاف.

الكلمات المفتاحية: (الملائكة، اليهودية، النصرانية، الإسلام، مقارنة الأديان).



Abstract

The research examines the doctrine of faith in angels within Judaism, Christianity, and in Islam through a comparative study of their original texts and sources. It presents the creation of angels, their nature, functions, names, ranks, and relationship with humanity, highlighting points of agreement and divergence. The study reveals that belief in angels constitutes a shared foundational principle; however, the conceptions in Judaism and Christianity have been subject to distortion, whereas Islam has preserved the correct understanding through the texts of the Qurʾān and Sunnah. The research employs a descriptive-analytical-comparative methodology, demonstrating the impact of faith in angels on establishing creed, deepening the connection with Almighty Allah, and advocating dialogue with the People of the Book using clear truth in a manner characterized by gentleness and fairness.

Keywords: (Angels, Judaism, Christianity, Islam, comparative religion).

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الله تعالى خلق الملائكة عالماً غيبيًا مكرمًا، وجعل الإيمان بهم ركنًا من أركان الإيمان، لا يصح الإيمان إلا به. والإيمان التفصيلي بهم أكمل وأرسخ من المجمل، إذ يعمّق معرفة صفاتهم ووظائفهم. ومن المهم بيان تصورات الأديان الأخرى عنهم، إذ انحرفت الأمم السابقة لبعدها عن مصادر الوحي. ويعرض هذا البحث عقائد أهل الكتاب في الإيمان بالملائكة كما وردت في مصادرهم، لا على وجه الإقرار، بل للتحليل والبيان، ملتزمًا بمنهج المسلمين في تعظيم النص وتنزيه الملائكة عمّا لا يليق بمقامهم.

❁ وقد جاءت خطة البحث على النحو التالي:

المقدمة، وتشتمل على مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند اليهود:

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند الديانة اليهودية

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم وأعمالهم عند اليهود.

المطلب الثالث: علاقة الملائكة بالأنبياء والبشر من خلال التصور اليهودي

المطلب الرابع: موقف اليهود من الملائكة

المبحث الثاني: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند النصارى:

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند النصارى

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم وأعمالهم عند النصارى.

المطلب الثالث: مفهوم الروح القدس عند النصارى وعلاقته بالألوهية

المطلب الخامس: علاقة الملائكة بالبشر من خلال التصور النصراني

المبحث الثالث: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند المسلمين:

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند المسلمين

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم وأعمالهم عند المسلمين.

المطلب الثالث: المفهوم الإسلامي للروح القدس

المطلب الرابع: موقف الإسلام من الملائكة

الخاتمة وأبرز النتائج وأهم التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

أولاً: مشكلة البحث:

ماهي حقيقة الملائكة في اليهودية، والنصرانية، والإسلام، وكيف استطاع الإسلام صيانة هذه الحقيقة من الانحرافات التي طرأت عليها في اليهودية والنصرانية؟

ويتفرع من هذا التساؤل أسئلة أخرى تغطي مباحث الدراسة:

ما ماهية الملائكة وأصل خلقتهم عند اليهود، وإلى أي مدى تأثرت عقيدتهم بالتجسيم، وما مراتبهم وأسماؤهم؟

كيف تبلورت طبيعة الملائكة في العهد الجديد، وماهي طبقاتهم التي اعتمدتها الكنيسة، وما علاقتهم بروح القدس؟

ما هو التصور الذي قدمه الإسلام للملائكة وصفاتهم ووظائفهم؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تبرز في تقصي الجذور المشتركة ورصد التحولات التي طرأت عليها عبر التاريخ،

وتأثير ذلك في بناء التصورات العقدية لكل دين.

رابعاً: أهداف البحث:

معرفة حقيقة الملائكة في اليهودية، من خلال نصوصهم.

فهم ترتيب الملائكة في النصرانية، وتوضيح الفرق بين الروح القدس والملك جبريل عندهم.

عرض عقيدة المسلمين في الملائكة، وتوضيح مهامهم.

المقارنة بين اليهودية والنصرانية والإسلام في اعتقادهم بالملائكة، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف.

خامساً: منهج البحث:

يقوم على المنهج التحليلي المقارن، من خلال:

الرجوع إلى المصادر الأصلية (التوراة والإنجيل والقرآن والسنة).

تحليل النصوص العقدية المتعلقة بالملائكة وبيان صفاتهم.

المقارنة بين عقائد اليهود والنصارى والإسلام مع إبراز الانحرافات.

الرد على التصورات البعيدة عن الوحي وتوضيح الموقف الإسلامي.

عرض النتائج بميزان الإنصاف والوضوح.

سادساً: الدراسات السابقة:

وقفت على بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع وهي:

١- **دراسة الدكتور: محمد بن عبد الوهاب العقيل**؛ بعنوان:(معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين) (ط١، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ)، تناولت عقيدة الملائكة عند عدد من الملل والفرق، مع التركيز على تقرير معتقد أهل السنة والجماعة والرد على الانحرافات العقدية، إلا أن توسعها في الفرق خصوصاً- وكثير منها تنتمي إلى الإسلام اسماً كالقاديانية والبابية والبهائية- والفلاسفة والوثنيين جعل المقارنة المباشرة بين اليهودية والنصرانية والإسلام أقل تركيزًا، كما غلب عليها الجانب العقدي الجدلي أكثر من

المقارنة التفصيلية بين نصوص الوحي والكتب المقدسة عند كل دين، بخلاف هذا البحث الذي يركّز على المقارنة المباشرة بين الأديان الثلاثة من خلال مصادرها المعتمدة، مع تحليل مفهوم الملائكة ووظائفهم وعلاقتهم بالبشر، وإبراز أثر التحريفات والتأثيرات التاريخية في التصور اليهودي والنصراني مقارنةً مع ما جاء في الإسلام بهذا الشأن.

٢- **رسالة الماجستير لعائشة محمد شريف سيام** بعنوان العوالم الثلاثة: الملائكة، الجن، الإنس – دراسة مقارنة (كلية التربية للبنات بمكة، ١٤١٠هـ)، تناولت العوالم الثلاثة في الخلق والتكليف والجزاء، إلا أن اتساع الموضوع قلّل من التركيز، وغاب تخصيص مبحثٍ لعقيدة الملائكة في الأديان الكتابية، وضعف النقد العقدي للنصوص المنحرفة.

٣- **رسالة الدكتوراه لمي بنت حسن المدهون** بعنوان الملائكة والجن: دراسة مقارنة في الأديان الثلاثة (جامعة أم القرى)، عالجت عقيدة الملائكة والجن من حيث الخلق والرتب والأعمال، غير أن الجمع بين الموضوعين أثّر على وضوح المقارنة، وغلب الأسلوب الوصفي مع ضعف التحليل العقدي.

٤- **رسالة الماجستير لنبيل محمد أبو العمرين** بعنوان عالم الملائكة في ضوء السنة النبوية: دراسة موضوعية (الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، جمع الأحاديث الواردة في السنة عن الملائكة وشرحها شرحًا موضوعيًا، لكنها افتقرت إلى البعد المقارن والنقد العقدي للانحرافات في الأديان الأخرى.

٥- **رسالة الماجستير لبثينة بنت علي الدجني** بعنوان الملائكة عند أهل الكتاب (الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ركّزت على النصوص الكتابية في اليهودية والمسيحية، لكن غلب عليها الطابع الوصفي دون مقارنة عقدية منهجية أو نقد للانحرافات.

وبالجملة: فإن الفرق بين بحثي والدراسات السابقة أنني سأقتصر على ذكر الملائكة فقط بين (اليهودية، والنصرانية، والإسلام) والمقارنة والنقد بينها، دون

الحديث عن الكائنات السماوية الأخرى وبدون التوسع في الفرق التي تنتمي لكل دين.

المبحث الأول: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند اليهود

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند الديانة اليهودية

تُترجم كلمة "ملاك" في العهد القديم عن اللفظ العبري(١) "מַלְאָךְ (ملاك)(٢)، وهي تحمل المعنى نفسه في اللغة العربية(٣)، أي: "رسول "أو "مبعوث"، وقد يُطلق اللفظ أيضًا على النبي باعتباره مرسَلًا من الله(٤). لكنه في الغالب يُطلق على ملاك الرب أي على المخلوقات السماوية المكلفة بمهام محددة ورسالات للبشر(٥). يرى بعض مفكري اليهود أن " الملاك " قد يُستخدم كتعبير عن الله كما في ظهور (ملاك الرب)(٦) لموسى في العليقة المشتعلة، فاستخدام لفظ " ملاك الرب "كان للإشارة إلى حضور الله نفسه أو تجليه في العالم المادي دون أن يمس ذلك من جوهره المنزه، ووُصفوا في العهد القديم بأسماء متعددة كـ "جنود السماء"، للدلالة على

---

(١) فرانسيس براون، صموئيل روليس درايفر، وتشارلز بريغز، "قاموس براون—درايفر—بريغز العبري—الإنجليزي"، (ط١، أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٠٦م) (The Brown-Driver-Briggs Hebrew and English Lexicon)، مادة: מַלְאָךְ.

(٢) وليم وهبه بباوي، حبيب، صموئيل فارس، فايز، وآخرون، "دائرة المعارف الكتابية"، (ط٢، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٢م)، ٥: ١٥٢—١٥٣، مادة "ملاك".

(٣) سيأتي التعريف لاحقاً.

(٤) الرازي، محمد بن عمر، "مفاتيح الغيب = التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، تفسير آية ١/سورة فاطر.

(٥) انظر: رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، (ط١، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢م)، ص١٩١؛ وأديل برلين، قاموس أكسفورد للديانة اليهودية، (ط٢، نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠١١م)، ص٥١.

(٦) الخروج (٣: ٢).

كونهم منفّذين لأمر الله(١). ذُكرت الملائكة أول مرة عند طرد آدم وحواء من الجنة، " إذ أقام الله شرقيها الكروبيم(٢) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة "(٣). وتتباين صورة الملائكة وطبيعتهم بين المنظور التوحيدي الذي يفصل بين الخالق والمخلوق، والمنظور الحلولي(٤) الذي يدمج بينهما، ففي التصور التوحيدي تمثل الملائكة رمزًا لقدرة الله المتعالية وعالم الغيب، بينما في التصور الحلولي يُنظر إليهم كوسطاء يُنسبون إلى الله فيقال: "بنو إلوهيم"(٥). أو "بنو إليم": بمعنى "أبناء الإله" أو"قيدوشيم"، بمعنى" المقدسون "وأحياناً يسمون "إيش" بمعنى "رجل".

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم وأعمالهم

مع اتصال الثقافة اليهودية بالثقافات الأخرى، وتأثرها بالعقائد الوثنية، ازداد تصورهم للملائكة تعقيدًا، فصاروا يُمنحون أسماء ووظائف محددة، ثم أضافت الصوفية

---

(١) انظر: رافائيل باتاي، موسوعة الفلكلور والتقاليد اليهودية، (نيويورك: دار إم. إي. شارب، ٢٠١٣م)، ص٣١.

(٢) "الكروبيم" أحد أنواع الملائكة التي تسكن السماء، سيأتي الحديث عنها تفصيلاً.

(٣) التكوين (٣: ٢٤).

(٤) يؤمن اليهود بعقيدة الحلول، فيرون أن الله يحلّ في إسرائيل وشعبه وأرضه، ومن ذلك نشأت عقيدة الشعب المختار، إذ يتكوّن الثالوث الحلولي من (الإله والأرض والشعب)، فجُعلت الأرض مقدسة والشعب مختارًا أزليًا، كما في سفر التثنية (٢/١٤): "لأنك شعب مقدس للرب إلهك..."، وكان لطائفة القبالاه الدور الأبرز في ترسيخ هذه الفكرة. انظر: علي الحياني، اليهود في الموصل، ط١، الموصل: دار الرافدين، ٢٠٢٤م، ص ٢٦.

(٥) "ألوهيم": كلمة كنعانية بمعنى "الله"، وهي جمع "إيلوة" وتستعمل كاسمٍ من أسماء الإله، وتتميّز عن "يهوه" بصفاته الرحيمة. انظر: وليم وهبه بباوي وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، ط٢، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٢م، ١/٣٧٩، ٣٩١.

اليهودية (القبالاه) أساطير جعلت منهم قوىً نورانية للخير والشر(١)، وتأثروا لاحقًا بالبيئة الهلنستية(٢) التي صوّرتهم كمخلوقات خارقة، وبدأت هذه الأساطير الوثنية في المساس بوحدانية الله في الكتاب المقدس، ووفقاً لهذا تمكنت اليهودية من ملء السماء بمجموعة متنوعة من الملائكة مثل (ملائكة النور والظلام)، و(ميخائيل ورافائيل)، الذين تولوا أدواراً؛ كحراس، ورعاة للأمم(٣).

❁ خلق الملائكة:

الكتاب المقدس لا يتطرق إلى المشكلة المهمة المتعلقة بأصل الملائكة وهي متى خلقوا ومن ماذا؟، لكن بعض الحاخامات يرون أن وجود الملائكة لم يسبق الخلق وإنما خلقوا في أول يوم أو الثاني على خلاف بينهم في الروايات(٤)، ونجد هذا منعكسًا في المزامير(٥) فيذكر التلمود(١) أن الله استشار الملائكة قبل خلق الإنسان فاختلفوا

---

(١) فهي امتداد للأفكار الوثنية الغنوصية التي أخذها القباليون من الأساطير الثنوية (مثل المانوية والمجوسية) التي تؤمن بإلهين متضادين أحدهما للخير والآخر للشر، إذ يمثل الشيطان والذي يعتبره اليهود من الملائكة قوىً الشر، وتمثل الملائكة قوىً الخير.

(٢) يشير مصطلح (الهلنستية) إلى الثقافة اليونانية بعد فتوحات الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، وانقسام إمبراطوريته إلى ممالك، أبرزها السلوقية في سورية والبطلمية في مصر التي خضعت لروما عام ٣١ق. م. انظر: جوزفين كراولي كوين وجوناثان براج، الغرب الهلنستي، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١٣م، ص ٣٥–٣٦.

(٣) ينظر: مادة "الملائكة". محمد علي البار، "اليهود: نشأتهم، مذاهبهم، طوائفهم، تاريخهم". (ط٣، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٣م)، ٨٩–٩٦.

(٤) (المزمور ١٠٤)

(٥) انظر: الموقع الإلكتروني Jewish Encyclopedia – Angelology؛ ولويس جنزبرج، أساطير اليهود: أحداث وشخصيات العهد القديم من بدء الخليقة إلى يعقوب، ترجمة حسن =

بين مؤيد ومعارض، مما يدل على أنهم خُلقوا قبله، ويرى بعض الحاخامات أنهم خُلقوا في اليوم الخامس، وأن طعامهم هو المنّ الذي أكله آدم وحواء قبل الخطيئة(٢)، فمن مجموع اقوال الحاخامات نخلص إلى أن اليهود يرون أن وجود الملائكة لم يسبق خلق الكون، وإنما خلقوا بعده مع الخلاف في تحديد اليوم، لكن خلقهم سبق خلق الانسان.

❁ صفات الملائكة الخَلْقية:

ورد أن لهم أجنحة ووجوهاً متعددة، وأيد، وأرجلاً، فوفقًا لوصف إشعياء للسرافيم(٣)، فإن ملائكة هذه الأجناس لديهم عدة أزواج من الأجنحة، "السرافيم واقفون فوقه، لكل واحد ستة أجنحة، باثنين يغطي وجهه، وباثنين يغطي رجليه، وباثنين يطير"(٤)، أو مثل "الكروبيم" لديهم وجوه متعددة، بعضها بشري والأخرى لحيوانات مختلفة، وجسم يشبه الشعلة النارية(٥).

=

حمدي السماحي، (ط١، دمشق—القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٥.

(١) ترجمة التلمود البابلي، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ٢٠١٢(رسالة سنهدرين ص٣٨b).

(٢) انظر: David Albert Jones. "Angels: A Very Short Introduction". (New York: Oxford University Press, ٢٠١١)، ص ٣٤، جنزبرج، لويس، "أساطير اليهود أحداث وشخصيات العهد القديم"، ١: ٦٦.

(٣) سيرد شرحها لاحقاً.

(٤) أشعياء (٦: ٢).

(٥) انظر: Raphael Patai. "Encyclopedia of Jewish Folklore and Traditions". (New York: M. E. Sharpe, Inc., ٢٠١٣)، ص٣١.

۞ أسماء الملائكة:

تنتهي أسماء كثير منهم بـ "إيل" بمعنى الله، أو بـ "ياه" بمعنى الرب، وغالبًا ما ترتبط أسماؤهم بوظائفهم، وأشهرهم ميخائيل وجبرائيل ورافائيل، وتضيف الأسفار الخارجية أسماء أخرى مثل رافائيل وفانوئيل وأوريئيل، إلى جانب طوائف خاصة كالملائكة الموكَّلين بالسلام والقوة والدمار، ومنهم ملاك الموت "هامافيت" الذي ارتبط لاحقًا بالشيطان(١). إضافةً إلى أوريبل وميتاترون في الأدب الصوفي القبالي اليهودي(٢).

۞ أعمال الملائكة ووظائفهم:

للملائكة أعمال كثيرة ومختلفة، ففي التلمود والمِدراش(٣) أقر الحاخامات بوجود الملائكة ككائنات سماوية تمجّد الله وتنفّذ إرادته وتتوسط بينه وبين البشر، دون استقلال في الوجود، إذ يمثلون رموزًا لقوته، وقد يظهرون أحيانًا في صور بشرية أو حيوانية(٤). يُقسَّم الملائكة في الكتاب المقدس إلى فئاتٍ متعددة بحسب الشكل

---

(١) Patai, Raphael. Encyclopedia of Jewish Folklore and Traditions، ص٣٣.

(٢) انظر: روزماري غيلي، موسوعة الملائكة، (ط٢، نيويورك: دار فاكتس أون فايل، ٢٠٠٤م)، ص٢٧٤؛ وإرنست كلاين، معجم اشتقاقي شامل للغة العبرية لقرّاء الإنجليزية، (ط١، القدس: كارتا، ١٩٨٧م)؛ والموسوعة اليهودية، تحرير إيسيدور سنجر، (نيويورك: فونك وواجنالز، ١٩٠١–١٩٠٦م).

(٣) (المدراش): تُطلق على منهج تفسيرٍ للعهد القديم يقوم على التعمق في الألفاظ لاستخراج المعاني الخفية، كما تُطلق على نتاج هذا المنهج من الشروح كالموجودة في التلمود، وتُعد من أقدم فروع الشريعة الشفوية.

(٤) انظر: Geoffrey W. Dennis. "The Encyclopedia of Jewish Myth, =

والوظيفة؛ فالموصوفون بأسماء جماعية مثل "أبناء إيليم"، و "جنود السماء"، و "الكروبيم"، و "السيرافيم" يقيمون في السماء، ووظيفتهم الأساسية تمجيد الله، ورغم تنوع مهامهم تبقى عبادته وتسبيحه الغاية الأسمى لهم(١)، يُذكر الكروبيم كحراس عدن(٢)، أو كدعائم لعرش الله(٣). وعلى الرغم من أوجه التشابه بين الملائكة كسكان السماء، وهي الفئة التي تظهر في وقت لاحق في الأدب الحاخامي، والملائكة ككيانات فردية، فإن الأخيرة تظهر في الكتاب المقدس بشكل أساسي كمبعوثين من الله على الأرض(٤). ففي فترة الهيكل الثاني، ابتداءً من سفر دانيال، اتسع معنى "ملاك" ليشمل جميع الكائنات السماوية وهي (الملائكة رسل الله، والسرافيم، والكروبيم، والكائنات الحية الأربعة، والنجوم والأنوار)، ومنح بعضهم أسماء خاصة، وصُوّروا كحراسٍ ووزراء سماويين للأمم، ومنهم الملاك الحارس لشعب إسرائيل المسؤول عن سلامهم وازدهارهم(٥)، يدعى ميخائيل(٦)، وقد توسّع هذا المفهوم

=

Magic and Mysticism". (١st ed., USA: Llewellyn Publications, ٢٠٠٧)، ص١٣، و Berlin, Adele. The Oxford Dictionary of the Jewish Religion ص٥١.

(١) المزامير (٢: ١٤٨).

(٢) التكوين (٣: ٢٤).

(٣) صموئيل (٤: ٤؛ ٢ مل ١٩: ١٥).

(٤) انظر: Dennis, Geoffrey W. The Encyclopedia of Jewish Myth, Magic and Mysticism ص١٣، و Patai, Raphael. Encyclopedia of Jewish Folklore and Traditions ص٣٣.

(٥) انظر: David Flusser. "Judaism of the Second Temple Period: Sages and Literature". (UK: Wm. B. Eerdmans Publishing Co., ٢٠٠٧)، ٢: ٤٠

(٦) دانيال (١٢: ١).

فارتبط مصير ملاك إسرائيل ارتباطًا وثيقًا بمصير الأمة، لدرجة أن النص الميدراشي اليهودي(١)، أكد أنه إذا سقطت إسرائيل، سقط ملاكها أيضًا. لاحقاً اتسع نطاق الأشخاص والأشياء التي ارتبطت بها الملائكة، وصار لهم تأثير عليها، فشملت أممًا أخرى غير إسرائيل، وجوانب من العالم الطبيعي كالبحر(٢)، بالإضافة إلى أشخاص معينين. وتأثّر علم الملائكة في فترة الهيكل الثاني بالأساطير الشرقية القديمة، فإلى جانب وظائفهم في الكتاب المقدس من حماية وتفسير وتمجيد، صوّرت كتب الأبوكريفا(٣) الملائكة كممثلين للأفراد والأمم، يتعارضون أحيانًا في التأثير على رعاياهم(٤).

وتذكر مخطوطات البحر الميت(٥) معركة نهائية بين أبناء النور وأبناء الظلام،

---

(١) تثنية (١:٢٢).

(٢) خروج (٥:٢١).

(٣) وهي كتب دينية منسوبة إلى أنبياء أو حكماء، لم تُعتمد ضمن الأسفار القانونية عند غالب الطوائف اليهودية والنصرانية. انظر: بباوي، وليم وهبه، دائرة المعارف الكتابية، القاهرة، دار الثقافة، ط١٩٩٦م ١/٣٨.

(٤) Berlin, Adele. The Oxford Dictionary of the Jewish Religion، ص٥١.

(٥) مخطوطات البحر الميت أو مخطوطات قمران، هي مجموعة لفائف من جلد الحيوانات تحوي نصوص والوثائق الدينية وأثرية يبلغ عددها ٩٠٠ مخطوطة، يعود تاريخ كتابتها إلى مابين القرن الثالث قبل الميلاد والأول الميلادي، وجدت مخبأة داخل جرار فخارية في ١١ كهف بمنطقة خربة قمران بالصحراء القريبة من البحر الميت. انظر المقدمة: Wilfred G. E. Watson, The Dead Sea Scrolls Translated, E. J Brill Leiden, New York ١٩٩٤.

فبرزت ثنائية الخير والشر، وظهرت أساطير الملائكة الساقطين(١) كما في سفر أخنوخ(٢)، وربما ارتبط هذا التوسع بالتأثر بالأساطير البابلية أو بتطلعات العناية بعد انقطاع الوحي، ما أفرز تصنيفًا هرميًا جديدًا(٣) لم يذكر العهد القديم إلا ميخائيل وجبريل في سفر دانيال المتأخر، حيث يُصوَّر ميخائيل كرئيس كهنة. وتُقسم السماوات إلى سبع لكل منها رئيس ملائكة، أربعة وأحيانًا سبعة يقودون البقية(٤) وقد صوّرت بعض الأسفار الملائكة كمشرفين على الظواهر الطبيعية كالنجوم والرياح والمطر والبحار، كما توسّع الأدب القبالي منذ أواخر العصور القديمة في هذا؛ فوردت أسماء كثيرة للملائكة مع وظائفهم في المؤلفات اليهودية في العصور الوسطى(٥). يُقسم الزوهار(٦) الملائكة إلى سبع مراتب: أربعة عليا للرحمة وثلاثة أدنى للدمار،

---

(١) مصطفى زرهار، "مقاربات في دراسة النص التوراتي"، (ط١، دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٢م) ص١١٤.

(٢) وهو من الأسفار المنحولة المنسوبة لغير مؤلفيها، إذ نُسب إلى أخنوخ بن يارد، وقد عُثر على مقاطع منه بالآرامية واليونانية واللاتينية. انظر المقدمة: Wilfred G. E. Watson, The Dead Sea Scrolls Translated, E. J Brill Leiden, New York ١٩٩٤.

(٣) Flusser, David. Judaism of the Second Temple Period: Sages and Literature ٢: ٤١

(٤) Flusser, David. Judaism of the Second Temple Period ٢: ٤١؛ Berlin, Adele. The Oxford Dictionary of the Jewish Religion، ص٥٢.

(٥) Webster, Richard. Encyclopedia of Angels، ص١٣٢.

(٦) الزوهار ومعناه الضياء أهم المؤلفات في التراث الصوفي الكابالي اليهودي، احتل مكانة مقاربة للكتاب المقدس والتلمود، يحوي تعليقات وتفسيرات باطنية على أسفار التوراة الخمسة. انظر: Gershom G. Scholem Major Trends in Jewish Mysticism, =

ويصف العلويين بالذكورة والسفليين بالأنوثة(١) ومن أبرزهم ميتاترون، الملقب ب "يهوه الأصغر"، الذي يُروى أنه أخنوخ حفيد آدم الذي عاش ٣٦٥ عامًا ثم رُفع إلى السماء وصار مَلَكًا(٢). ويوصف بأنه مستشار السماء، وله سبعون اسمًا و٣٦ جناحًا و٣٦٥٠٠٠ عين، يجلس عند مدخل السماء السابعة، ويحمل الصلوات عبر السماوات إلى الله، ويجمع بين الكمال البشري والملائكي، ويعاونه سبعون أميرًا ملائكيًا(٣).

❁ **ميخائيل:** (مي-كا-يل): ومعناه "من مثل الله"، هو رئيس الملائكة وأعظمهم في اليهودية والنصرانية، واستخدامهم لهذا الوصف يتوافق مع عداوتهم للملاك جبرائيل والذي ورد في نصوص الكتاب والسنة، يوصف ميخائيل أيضاً بالمحارب عن الخير وحامي شعب الله، وهو "الرئيس العظيم الذي يقف لأبناء شعبك"(٤)، ويُذكر مع (جبرائيل) و(رافائيل) ضمن رؤساء الملائكة الثلاثة(٥)، طرد (ميخائيل) الشيطان من السماء بعد معركته مع الملائكة الأشرار(٦)، ويُصوَّر مرتديًا درعًا ويحمل سيفًا، وأجنحته خضراء زمردية، واضعًا قدمه على ثعبان أو تنين رمزًا لهزيمة الشيطان، ويُرسم أحيانًا ممسكًا بميزان لوزن الأرواح وتحديد مصيرها يوم

=

[Schocken Publishing House, Jerusalem. ١٩٤١] ص١٥٤-١٥٦

(١) Berlin, Adele. The Oxford Dictionary of the Jewish Religion، ص٥١-٥٢؛ Paula Gooder. "Heaven". (USA: Wipf and Stock Publishers, ٢٠١١)، ص٤٢.

(٢) تكوين (٢٣:٥-٢٤).

(٣) انظر: Webster, Richard. Encyclopedia of Angels، ص١٣٢.

(٤) دانيال (١٢: ١).

(٥) دانيال (١٠: ١٣).

(٦) رؤيا (١٢: ٧-٩)

القيامة(١).

❁ **الكروبيم:** يستخدم هذا اللفظ عادة كجمع أو تثنيه، ويُصوّرون دائماً على اتصال بيهوه في السماء أو في المعبد، لديهم أجنحة كالطيور ويُركبون كما تركب الدواب، "ركب على كروب وطار وهفّ على أجنحة الريح"(٢)، ويُصوَّرون بأن لهم أربعة وجوه: أسد وثور وإنسان ونسر، ووظيفتهم تسبيح الله وحراسة العرش وجنة عدن، وقد نُحتت صورهم وزُينت بها المعابد وتابوت العهد، غير أن أصل هذه الفكرة مقتبس من الموروث البابلي الآشوري لا من العقيدة اليهودية نفسها(٣)، يرى بعض الباحثين أنها مستوحاة من تقاليد الشرق الأدنى القديم حول الكائنات الإلهية الحارسة، كالثيران والأسود ذات الرؤوس البشرية المزوّدة بالأجنحة، التي كانت تُقام تماثيلها عند المداخل رمزًا للحماية، ويُظن أن اسمهم مشتق من كلمة "كاريبو"، مما يفسّر تصويرهم في التوراة كحرّاسٍ لمدخل جنة عدن(٤). بعد العودة من بابل تغيّرت صورة (الكروبيم) على تابوت العهد فبعد أن كانت على هيئة الملاك ذي الوجوه الأربعة، صُوّرت كذكرٍ وأنثى مجنّحين في عناق ذي طابعٍ جنسي يرمز إلى العلاقة بين الإله وجماعة إسرائيل، وجاء في تفسير (راب فتينا) – فقيه بابل في القرنين الثالث والرابع – أنها رموز جنسية مقدسة تُعرض للحجاج عند كشف ستار قدس الأقداس ويُقال لهم: "انظروا، إن

---

(١) انظر: Webster, Richard. Encyclopedia of Angels ص١٣٣-١٣٤.

(٢) مزمور (١٨: ١٠).

(٣) انظر: فؤاد حسنين علي، اليهودية واليهودية المسيحية، (ط١، دبي: دار العالم العربي، ٢٠١٦م)، ص٩٧—٩٨؛ وإيغور دورفمان لازاريف، المصادر الأبوكريفية والباطنية في تطور المسيحية واليهودية، (بوسطن: بريل، ٢٠٢١م)، ص٥٧٥؛ وريتشارد ويبستر، موسوعة الملائكة، ص١٣٤.

(٤) انظر: Gooder, Paula. Heaven ص٤٠

حبكم للإله كحب الذكر للأنثى".

❁ **السرافيم:** المعلومات عنهم محدودة، إذ ورد ذكرهم مرتين فقط في سفر أشعياء(١)، ووظيفتهم تمجيد الله وتطهير شفاه الأنبياء، ويُوصفون بأن لهم ستة أجنحة في ثلاثة أزواج، ويرى بعض الباحثين أنهم موازون للثعابين المجنّحة في التراث المصري التي كانت تحمي الآلهة من الأذى(٢).

أعدادهم: لا توجد أعداد محددة للملائكة في الكتاب المقدس، لكن في الأدبيات التوراتية ذُكر أن أعدادهم فلكية ولا حصر لها(٣).

المطلب الثالث: علاقة الملائكة بالأنبياء والبشر من خلال التصور اليهودي

تحتل الملائكة مكانة مهمة في الفكر اليهودي منذ العهد القديم حتى التراث الشعبي، إذ يُنظر إليهم كرسلٍ بين السماء والأرض، وحماةٍ للأنبياء والأبرار، ولكل أمة – بل لكل فرد من بني إسرائيل – ملائكةٌ خاصة ترافقه، ويُقال إن من يعمل وصيةً يُمنح ملاكًا جديدًا، كما يرافق كل يهودي في السبت ملكان أحدهما صالح والآخر شرير، وهي الفكرة التي انبثقت منها ترنيمة (شالوم عليخيم)(٤).

ورغم تغلغل العلمانية الحديثة وتراجع ذكر الملائكة في الفكر والصلوات اليهودية، ظلّ التراث الشعبي محتفظًا بقصصٍ تصوّر تواصلهم مع البشر؛ في الأحلام

---

(١) (٦: ٢–٦)

(٢) انظر: إيغور دورفمان لازاريف، المصادر الأبوكريفية والباطنية في تطور المسيحية واليهودية، ص٥٧٥؛ وريتشارد ويبستر، وغودر، باول، السماء ص٤٢.

(٣) انظر: بيتسي باتكن تويتش وإيلين فرانكل، موسوعة الرموز اليهودية، (الولايات المتحدة: دار رومان آند ليتلفيلد، ١٩٩٢م)، ص١٠–١١.

(٤) انظر: المرجع السابق ص١٠؛ وأديل برلين، قاموس أكسفورد للديانة اليهودية، (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠١١م)، ص٥٢.

أو بعد الموت أو في مواقف الحماية والعقاب والنجاة، كما احتوت النصوص القبالية مثل (كتاب رازيئيل) على أدعية وتمائم يُستدعى بها الملاك باسمه ليُجبر على التصرف وفق وظيفته(١).

يُروى أن (ميخائيل) ساعد آدم بعد طرده من الجنة، ومنع إبراهيم من ذبح إسحاق، وظهر لموسى في الشجيرة المشتعلة، وأنقذ دانيال من عرين الأسد، ومن مهامه مرافقة الأرواح إلى الجنة بعد الموت(٢).

من أبرز الملائكة في الكتاب المقدس من زاروا إبراهيم فبشروه بولدٍ وأعلنوا هلاك سدوم، والملاك الذي صارع يعقوب وبشّر جدعون وأنقذ هاجر، كما أهلك ملاكُ الرب جيشَ الآشوريين في عهد حزقيا، وغالبًا ما يظهر الملاك في مواقف حاسمة كمنعه إبراهيم من ذبح إسحاق(٣) كما ورد في سفر التكوين(٤).

المطلب الرابع: موقف اليهود من الملائكة

موقف اليهود من الملائكة: اختلف تصور اليهود للملائكة عبر العصور؛ فقبل السبي رُفضت عبادتهم وعدّوا كائنات ثانوية، ثم اندمج ذكرهم في العقيدة

---

(١) انظر: Patai, Raphael. Encyclopedia of Jewish Folklore and Traditions ص٣٣.

(٢) انظر: Webster, Richard. Encyclopedia of Angels ص١٣٤.

(٣) انظر: أديل برلين، قاموس أكسفورد للديانة اليهودية، (نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠١١م)، ص٥١.

(٤) سفر التكوين (٢٢: ١١-١٢) وصف الرجل الذي صارع يعقوب بأنه رجل، لكن هوشع وصفه بأنه "ملاك"، وتذكر التقاليد اليهودية أنه تجلٍّ إلهي أو ملاك رئيسي. انظر: تفسير سفر التكوين، القمص أنطونيوس فكري، موقع الأنبا تكلا هيمانوت.

كوسطاء بين الله والبشر، بتأثيرٍ بابلي وفارسي أخذ طابعًا يهوديًا مميزًا(١)، وتتجلى نظرة اليهود للملائكة بشكل عام من خلال ما جاء في العهد القديم في أمرين أساسيين:

الأمر الأول: أنهم صبغوا الملائكة بالصبغة المادية البحتة، فحولوهم من كائنات نورانية إلى طبيعة خاضعة للحواس، كما أعطوهم بعض الصفات البشرية كالأكل والشرب(٢).

الأمر الثاني: رفع اليهود بعض الملائكة إلى مرتبة التقديس، فاعتقدوا بقدرتهم على النفع والضر والتصرف دون الله، فتقرب إليهم بعضهم بالعبادة، كما ورد في زيارة الملكين للنبي لوط عليه السلام «... فلما رآهما لوط قام لاستقبالهما، وسجد بوجهه إلى الأرض..»(٣)، وكما في التسلسل الهرمي من المراتب العشرة الذي وضعه موسى بن ميمون للملائكة مما جعل لكل رتبة درجة من القداسة تقترب من المصدر الإلهي، غير أن فريقًا من الحاخامات رفض هذا الاعتقاد وعدّه مخالفًا للتوحيد(٤).

وقد سبق بيان هذا في مواضع متفرقة مما سبق.

---

(١) انظر: علي، "اليهودية واليهودية المسيحية"، ص٩٩.

(٢) انظر: الأندلسي، موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، (مكتبة الثقافة الدينية) ص١١٢-١١٤.

(٣) تكوين (١٩: ١-٣).

(٤) انظر: الأندلسي، موسى بن ميمون، دلالة الحائرين ص١١٢-١٢٥، وباسلوم، مجدي محمد سرور. "الوسطية في الفكر الإسلامي". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م) ص٧٦.

المبحث الثاني: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند النصارى

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند النصارى

يُعدّ بحث مفهوم الملائكة عند النصارى معقدًا كما عند اليهود، لتداخل الديانتين وتشابك مصادرهما، فالإيمان النصراني بالملائكة مأخوذ من اليهودية لكن باختلاف في الوصف والوظيفة، إذ تطور التصور اليهودي من الغموض إلى الوضوح، ثم تبنّاه الوعاظ النصارى الأوائل في تعاليمهم(١)، جاء بولس بعد ذلك، وهو المؤسس الحقيقي للنصرانية الحديثة وكان متردداً بشأن الملائكة، فحذر من الانبهار بالأساطير المحيطة بالملائكة، لأن هذا قد يصبح تشتيتاً للانتباه عن المعنى الحقيقي للإنجيل. فالخلاصة أن العصور الوسطى شهدت اهتماماً كبيراً بالملائكة، وكانت المحاولة الأكثر استدامة لفهم الملائكة من قِبل توما الأكويني(٢)، والذي بذل جهوداً كبيره في ذلك مما سيتضح لنا في السياق(٣).

❁ **المعنى اللغوي لمصطلح ملائكة:** الكلمة اليونانية في العهد الجديد للملائكة هي "أجلوس/Aggelos" أي "رسول"، ومنها جاءت كلمة "Angel"، ويتفق هذا المعنى بين الديانات الثلاث، غير أن مصدر النصارى الوحيد لمعرفة الملائكة هو الكتاب المقدس، الذي يذكر بالاسم ملكين فقط:" جبرائيل "مبشّر مريم بالمسيح،

---

(١) انظر: Smiga, George M. Angels in the Bible. ص١٣.

(٢) (توما الأكويني) فيلسوف ولاهوتي إيطالي كاثوليكي، وُلد عام ١٢٢٥م في روكاسكا قرب أكوين وتوفي عام ١٢٧٤م، يُعد من أبرز فلاسفة الفلسفة المدرسية وأحد علماء الكنيسة الثلاثة والثلاثين، لُقّب بـ "الطبيب الملائكي"، واعتمدت الكنيسة فلسفته التوماوية أساسًا لفكرها الكاثوليكي. [انظر: برتراند راسل، تاريخ الفلسفة الغربية (الكتاب الثاني): الفلسفة الكاثوليكية، ترجمة زكي نجيب محمود، مراجعة أحمد أمين، ص ١٨٩—١٩٠].

(٣) انظر: Jones, David Albert. Angels: A Very Short Introduction ص٨.

و"ميخائيل" محارب الشيطان(١)، فالملائكة في التصور النصراني خلائق سماوية خلقهم الله قبل خلق العالم، فهم أرواح لكن الله أعطاهم القدرة على الظهور في شكل البشر لتأدية رسالة معينة، ولهم رتب مختلفة ومسؤوليات متنوعة(٢)، ويلاحظ هنا أن التصور النصراني للملائكة يقارب معتقد المسلمين في عمومه مع الاختلاف في التفاصيل.

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم، وأعمالهم

يُصور الكتاب المقدس الملائكة كأرواح سماوية أرقى من الإنسان، متفاوتين في القوة والرتبة، منهم الأخيار العابدون لله والأشرار الساقطون، وفي هذا خلط بين مفهوم الملائكة والجن عند النصارى، وللصالحين منهم دور في مقاصد الفداء، وقد ورد ذكرهم في العهدين كالملاك الذي ضرب أورشليم(٣)، والملكين اللذين زارا سدوم(٤)، والملاك الذي ضرب جيش الآشوريين وأباد جبابرتهم(٥)، وفي العهد الجديد عُلّم المسيح أن الملائكة يفرحون بالخطاة متى تابوا(٦)، وأن من أنكر المسيح على الأرض أمام الناس ينكره المسيح في السماء أمام ملائكة الله(٧)، وهناك عبارات كثيرة في أقوال الرسل تدل على وجود هذه المخلوقات وتشرح عملها(٨).

---

(١) وردت في (دانيال ٨:١٦، ٩: ٢١، ١٠: ١٣) (لوقا١: ١٩، ٢٦) (يهوذا ٩) (رؤيا ١٢: ٧-٩).

(٢) يُنظر: بباوي، وليم وهبه. "دائرة المعارف الكتابية"، ص٢٠٩.

(٣) ٢ صموئيل (٢٤: ١٧).

(٤) تكوين (١٩: ١).

(٥) ٢ ملوك (١٩: ٣٥ و٢أيوب ٣٢: ٢١).

(٦) لوقا (١٥: ١٠).

(٧) لوقا (١٢: ٩).

(٨) انظر: آنس، "علم اللاهوت النظامي"، ص٣٦٣، و Smiga, George M. Angels =

❁ **أسماؤهم:** يُطلق أحياناً على الملائكة اسم "أبناء الله"، يقول أيوب "عندما ترنمت كواكب الصبح معاً، وهتف جميع بني الله"(١)، "قدموا للرب يا أبناء الله، قدموا للرب مجداً وعزاً، قدموا للرب مجد اسمه، اسجدوا للرب في زينة مقدسة"(٢). وفي أحيان أخرى يُطلق على الملائكة لقب "القديسين"، ورد في المزمور "والسماوات تحمد عجائبك يا رب، وحقك أيضاً في جماعة القديسين، لأنه من في السماء يعادل الرب؟ من يشبه الرب بين أبناء الله؟ إلهٌ مهوب جداً في مؤامرة القديسين، ومخوف عند جميع الذين حوله"(٣)، وفي سفر دانيال سُمّوا "المراقبونرأيت في رؤى رأسي على فراشي، وإذا بمراقب وقدوس نزل من السماء"(٤).

❁ **زمن خلقهم:** لم يرد في الكتاب المقدس نصّ صريح يحدّد زمن خلق الملائكة، مما أثار خلافًا في التفسير؛ وقد رجّح آباء الكنيسة الأوائل أنهم خُلقوا قبل العالم المادي، واستنتج أوغسطينوس(٥) أنهم خُلقوا في اليوم الأول مع النور، وهو ما أيده لاحقًا عدد من علماء اللاهوت كـ (توما الأكويني)(٦).

❁ **هيئاتهم:** معظم النصوص التوراتية التي تظهر الملائكة لا تُقدّم وصفاً

=

in the Bible. ص١٣.

(١) أيوب (٣٨: ٧).

(٢) المزامير (٢٩: ١-٢).

(٣) المزامير (٨٩: ٥-٧).

(٤) (٤: ١٣).

(٥) أوريليوس أوغسطينوس (٣٥٤-٤٣٠م) المعروف بالقديس، هو أحد أهم الشخصيات في تاريخ الفكر النصراني، ويعتبر "أبو اللاهوت النصراني" في الكنيسة الغربية. انظر: يوحنّا قمير، أوغسطينوس، سلسلة فلاسفة العرب والغرب، دار المشرق، بيرت ص١٥-٣٥.

(٦) انظر: Smiga, George M. Angels in the Bible. ص١٣.

كافياً لهم، غالباً ما يقدم لنا ببساطة "إنسان" أو "كائن" أو "رسول"، وطبيعة الملائكة لدى النصارى أنهم أرواح(١) غير مادية، لا تُدرَك بالحواس، خُلقوا بين الله والإنسان؛ فهم أرفع من البشر وأدنى من الخالق، يتميزون بالعقل والإرادة والعاطفة، ولهم قوة عظيمة لكنها محدودة مستمدة من الله وخاضعة لإرادته. وقد عُدّوا أسمى من البشر في المعرفة لقربهم من الله وطول خدمتهم. ورأى بعض آباء الكنيسة أن لهم أجسادًا روحانية، حتى قرر مجمع نيقية الثاني سنة ٧٨٧م أن للملائكة أجسادًا لطيفة من النار أو الهواء استنادًا إلى نصوص الكتاب المقدس(٢)، ثم نقض مجمع لاتران(٣) سنة ١٢١٥م هذا القرار ونادى بأن الملائكة بدون أجساد، ووافقه كثير من علماء اللاهوت على أن ظهور الملائكة في أجسادٍ كان بأشكالٍ مستعارة ليُرى أثرهم وتأنس بهم النفوس، فهم أرواح لا تُدرك إلا بلباسٍ مرئي، ويُعدّ معظمهم أن للملائكة أجسادًا روحانية، إذ تصف بعض النصوص أجنحتهم وسماتهم الجسدية(٤).

---

(١) العبور (١: ١٤).

(٢) أيوب ١(: ٦—٧، ٣٨: ٨)؛ دانيال (١٠: ٦)؛ متى (٢٨: ٣)؛ مرقس (١٦: ٥)؛ لوقا (٢٤: ٤)

(٣) المجمع اللاتراني الرابع، الذي دعا إليه البابا إينوسنت الثالث، يُعد من أهم مجامع العصور الوسطى وأقرّته الكنيسة الكاثوليكية كمجمع مسكوني ثاني عشر، تناول قضايا لاهوتية وأخلاقية وإصلاحية متنوعة. انظر: بول فالير، المجمعية: تاريخ صنع القرار في الكنيسة، نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١٢م، ص١٢٩.

(٤) انظر: آنس، علم اللاهوت النظامي، ص٣٦٥؛ وديفيد ألبرت جونز، الملائكة: مقدمة قصيرة جدًا، (أوكسفورد: مطبعة جامعة أوكسفورد، ٢٠١١م)، ص٤٤—٤٥؛ وتوما الأكويني وتوماس دي فيو كاجيتان، الخلاصة اللاهوتية، القسم الأول: في الثالوث الأقدس والخليقة بوجه عام، ترجمة وليم هـ. مارشنر، (واشنطن: جامعة أمريكا الكاثوليكية، ٢٠٢٤م)، ج٢، =

وقد تأثرت صورة الملائكة في المخيلة النصرانية بالفن أكثر من النصوص، فصُوِّروا كرجال بثياب بيضاء وشَعرٍ أشقر وأجنحة، بينما الأصل الكتابي أنهم نزلوا في هيئة بشر، كما في زيارة الرجال الثلاثة لإبراهيم وسارة وتبين أنهم ملائكة(١)، وحين ظهر رجل اتضح أنه قائد جيش الرب(٢)، ففي العهد الجديد ارتبطت رؤيتهم غالبًا برسائل الطمأنينة(٣) وتُظهر الروايات أن مريم كانت ستفزع لولا طمأنة الملاك، إذ بدا بثيابٍ بيضاء لامعة وفق التقليد التوراتي، كما في إنجيل مَتَّى حيث وُصف مظهره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج(٤)، ولا تذكر الأسفار التوراتية أجنحةً للملائكة سوى للكروبيم والسيرافيم، غير أن اللاهوت الحاخامي عمّم هذا الوصف فجعل الأجنحة سمةً لجميع الملائكة(٥).

❁ **أعدادهم**: قال المسيح لبطرس عندما كانا في جثسيماني(٦) "أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة"(٧)، وكلمة "جيش" في اليونانية (على رأي المؤرخ جيبون(١) تعني اثني

=

ص٨٦٥.

(١) تكوين (١٨).

(٢) يشوع (٥: ١٣–١٥).

(٣) لوقا (١: ٣٠).

(٤) متى (٢٨: ٣).

(٥) انظر: Gooder, Paula. Heaven ص٤٦-٧٤.

(٦) (جثسيماني) كلمة آرامية تعني "معصرة الزيت"، وهو بستان في سفح جبل الزيتون الغربي كان المسيح يتردد إليه للعزلة والتأمل، وفيه أُلقي القبض عليه، ويُعرف بخصبه وكثرة أشجار الزيتون وجريان الينابيع فيه. انظر: بوست، قاموس الكتاب المقدس، ١/ ٣١٦.

(٧) متى (٢٦: ٥٣).

عشر ألفاً وخمس مئة، وقال دانيال "ألوف ألوف تخدمه، وربوات ربوات وقوف قدامه"(٢)، "ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ، وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف"(٣)، فقوله ألوف ألوف وربوات ربوات تدل على أن أعدادهم كثيرة لا تحصى، كما أنه إن كان لكل إنسان ملاكه الخاص فسيكون عددهم مساوٍ لعدد البشرية عبر التاريخ(٤)، ولاشك أن عدد البشرية عبر التاريخ عدد هائل أضف على ذلك وجود الملائكة ذات المهام المخصصة.

❁ **طبيعة الملائكة:** الملائكة من حيث الطبيعة متساوون، فهم ليسوا معرضين للزيادة والنقصان كالبشر، إذ أنهم لا يتناسلون ولا يموتون كما أنهم ذكروا في الكتاب المقدس بلفظ المذكر فقط، ولم يرد ذكرهم مؤنثاً مطلقاً(٥)، كما أنهم لا

=

(١) إدوارد جيبون، وُلد في بوتني بمقاطعة سري ١٧٣٧م، عانى ضعفًا في صحته منذ صغره لكنه أحب القراءة وبرز في البحث والتاريخ، وأشهر مؤلفاته انحدار وسقوط الإمبراطورية الرومانية، وتوفي في لندن عام ١٧٩٤م. انظر: تشارلز نايت، الموسوعة الإنجليزية: موسوعة التراجم، لندن: برادبري وإيفانز، ١٨٥٨م، ص٩٣—٩٤.

(٢) دانيال (٧: ١٠).

(٣) رؤيا يوحنا اللاهوتي (٥: ١١).

(٤) انظر: القمص تادرس يعقوب ملطي، وفايز، الشماس بيشوي بشرى، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، (ط١، نيوجرسي: كنيسة الشهيد مار جرجس، ٢٠١٩م) ٩/٥.

(٥) بالرغم من وصف الكتاب المقدس للكروبيم والسرافيم بأشكال مهيبة، تحوّل تصويرهم في الفن المسيحي الحديث إلى هيئة أنثوية جميلة مستوحاة من تمثال الإلهة اليونانية (نايك) رمز النصر، ومع التأثر بالثقافة البيزنطية أصبحت صورهم أنثوية خالصة. انظر: سوزان هوبسون، ملائكة الحداثة: الدين، الثقافة، الجماليات ١٩١٠—١٩٦٠، المملكة المتحدة والولايات المتحدة: دار بالنغريف ماكميلان، ٢٠١١م، ص ١٩—٢٠.

يشيخون البتة ولا يصيبهم فناء بل هم خالدون، غير أن خلودهم ليس ذاتياً بل هو ناتج عن إرادة الله فقط(١).

يقول القديس اكليمنضس الإسكندري(٢): "أن الملائكة لا يتخاطبون كما البشر لعدم امتلاكهم أعضاء النطق والسمع، بل يتبادلون الأفكار مباشرة، وهم بلا جنس ولا زواج. وزوّدهم الله ببذور القداسة التي تصعّب انحرافهم دون أن تمنعه تمامًا". ويرى القديس باسيلوس الكبير أن القوات السماوية ليست مقدسة بالطبيعة، بل تنال القداسة بالاجتهاد، وهم قابلون للتقدم والكمال؛ وما يحفظهم من السقوط هو تأملهم الدائم في الله وإدراكهم لما وقعت فيه الطغمات(٣) الساقطة من عصيان،

(١) انظر: موريس تاوضروس، "عالم الملائكة". تقديم: الأنبا موسى، (ط٢، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ١٩٩٥م)، ص١٤.

(٢) (تيطس فلافيوس إكليمنضس) وُلد عام ١٥٠م لأبوين وثنيين، ويُرجَّح أنه من الإسكندرية أو أثينا، عُرف بتديّنه وتأثره بالفلسفة، وتتلمذ على (القديس بنتينوس) حتى صار مساعدًا له في مدرسة الإسكندرية، وجمع بين الفلسفة والشعر والميثولوجيا، ويُعدّ مؤسس الفلسفة النصرانية الإسكندرانية، وله ثلاثة كتب تُعرف بـ "ثالوث إكليمنضس"، وتوفي سنة ٢١٥م. انظر: منسى يوحنا، تاريخ مصر والكنيسة القبطية، ملوي: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ٢٠٢٣م، ص ٢٨.

(٣) (طغمات): جمع "طغمة"، وهو لفظ مأخوذ من السريانية عن اليونانية، ويعني كتيبة أو جماعة، ويُطلق على الناس والملائكة. انظر: جورج كيراز، قاموس السريانية—الإنجليزية، ط١، نيوجيرسي: مطبعة جورجس برس، ٢٠٠١م، ص٤١٥؛ أنطوان عوكر، مصطلحات لاهوتية في اللغة السريانية، ط١، الكسليك: منشورات جامعة الروح القدس، ٢٠١٢م، ص٢٠١؛ سليم دكاش، اللاهوت المسيحي: قراءة في المفاهيم الأساسية، ط١، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٩م، ص١٢٢.

إضافة إلى مقاومتهم المستمرة للأرواح الشريرة. كما أن الملائكة لا يتغيرون بسن، ولا يعلمون الغيب ولا ما في القلوب، إذ يؤكد القديس كيرلس الكبير أن الله وحده يعلم أسرار البشر"(١).

❁ **درجات الملائكة:** في معتقد النصارى جميع الكائنات السماوية يمكن دعوتها "ملائكة"، فقد خلق الله هؤلاء الكائنات السماوية وجعلها تسمو على جميع المخلوقات الأرضية العاقلة وغير العاقلة، وصفهم بولس بقوله "سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين"(٢)، وفي المعتقد النصراني هم متفاوتون في الدرجات والرتب(٣).

❁ **السرافيم**: كلمة سرافيم جمع لكلمة "سروف" ومعناها "الناريون الملتهبون" يسطعون بالنور الإلهي المشرق عليهم، وهم أعلى طغمة بين المخلوقات السمائية، دائمو التسبيح والتمجيد لله، يدعون كل الخليقة للتسبيح لله وتمجيده(٤)، وقد ورد هذا الاسم مرتين في الكتاب المقدس، ويُثار جدل حول ما إذا كان "الكروبيم" و"السرافيم" مرتبة واحدة من الملائكة؛ إذ دعاهم إشعياء "سرافيم"، وحزقيال "كروبيم"، ويوحنا "حيوانات"، لكن الجميع أجمعوا على أنهم كائنات عاقلة تسجد لله بلا انقطاع.

ويرى بعضهم أن الفرق بينهم وبين سائر الملائكة هو أن الملائكة يُرسَلون

---

(١) انظر: تاوضروس، د. موريس. "عالم الملائكة"، ص٢١-٢٥، وملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٥: ١٣، ١٥.

(٢) (الرسالة إلى أهل كولوسي ١: ١٦).

(٣) انظر: ملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٥: ٢١- ٢٢.

(٤) من هذا ندرك لماذا تحرص الكنائس النصرانية على الترانيم والألحان ضمن عباداتها وذلك لأجل المشابهة مع الملائكة والاقتداء بالسرافيم من أجل الالتصاق بالرب.

لخدمة البشر، بينما الكروبيم والسرافيم يخدمون الإله العظيم ملازمين عرشه لا يغادرون حضرته(١).

❁ **الكروبيم**: جمع كروب في اللغة العبرية، وتسمى أحياناً "شاروبيم" إحدى طغم الرتبة الأولى، وكلاهما مستعملان في الكتاب المقدس(٢)، وسمّوا حيوانات أي "خلائق حية"(٣)، قال القديس إكليمنضس السكندري إن كلمة "كروب" تعني "معرفة"، وأنهم مخلوقات مركّبة من الإنسان والأسد والثور والنسر، ترمز لأسمى صفات المخلوقات في القوة والعقل والطاعة لله. ورأى المفسرون للكتاب المقدس أنهم خلائق حقيقية تتخذ أشكالًا رمزية تعبّر عن تنفيذ إرادة الله، واختلفوا في دوام وجودهم، لكن كثيرين رجّحوا أنهم من أعلى رتب الملائكة وأشرفها(٤)، وارتبط الكروبيم بعقيدة الخلاص ارتباطاً وثيقاً(٥).

❁ **الكراسي أو العروش**: هي إحدى المخلوقات السماوية، ولا يُعرف عنها الكثير، "فإنه فيه خُلق الكل؛ ما في السماوات وما على الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين، الكل به وله قد خُلق"(٦)،

---

(١) انظر: آنس، "علم اللاهوت النظامي"، ص ٣٦٨، و Gooder, Paula. Heaven ص٤١.

(٢) تكوين ٣ (: ٢٤)، خروج (٢٥: ١٩، ٢٢)، صموئيل (٤: ٤)، مزمور (١٨: ١٠، و ٨٠: ١، و ٩٩: ١)، حزقيال (١٠: ٢، ١٤).

(٣) حزقيال (١: ٥، و ١٣: ١٥، ٢٠).

(٤) انظر: آنس، "علم اللاهوت النظامي"، ص٣٦٨، و Gooder, Paula. Heaven ص٤٠.

(٥) انظر: ملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٢٩/٥.

(٦) (الرسالة الى أهل كوليسي ١: ١٦).

ويبدو أن عملهم تمجيد الله، فهم يشتركون مع السيرافيم والكروبيم في سمو الطبيعة، وفي قربهم من العرش الإلهي أكثر من بقية الطغمات(١).

❁ **الجند السماوي أو (القوات):** من الرتبة الثانية وهم احدى الكائنات السماوية(٢). لكنهم أيضاً يظهرون في جميع أنحاء العهد القديم، أحياناً تُستخدم عبارة "جنود السماء" لوصف النجوم(٣).

❁ **رؤساء الملائكة**: من الرتبة الثالثة يُنظر إليهم كقادة لجماعات الملائكة، ولكل واحد منهم فرق يقودها. ورد في النصوص أنهم سبعة يُعرفون ب "الأرواح التي أمام العرش"(٤)، وهم: رافائيل، أورييل، جبرائيل، ميخائيل، سروقويل، لوسيفر، ورعوييل. ذُكر اثنان منهم فقط في الكتاب المقدس القانوني، بينما أُشير إلى الباقين في الأسفار غير القانونية مثل سفر أخنوخ وطوبيا وعزرا الثاني(٥)، حيث يصفونهم بأنهم الأقرب إلى عرش الله، يتمتعون بسلطان روحي وقوة عظيمة لكونهم في حضرته(٦). أحد هؤلاء الرؤساء هو **ميخائيل** وقد ذُكر في العهد القديم فهو واحد من الرؤساء الأولين "ميخائيل رئيسكم"(٧)، وقيل أيضاً "ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني

---

(١) انظر: ملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٥/ ٣٠.

(٢) لوقا (٢: ١٤).

(٣) التثنية (٤: ١٩).

(٤) رؤيا يوحنا (١: ٤).

(٥) سفر عزرا الثاني معترف به من قبل الكنيسة القبطية.

(٦) انظر: غوستاف ديفيدسون، معجم الملائكة، ص٥١؛ ودورين فيرتشو، رؤساء الملائكة ١٠١، (المقدمة).

(٧) دانيال (١٠: ١٣، ٢١).

شعبك"(١)، وفي العهد الجديد ورد مرتين في قول يهوذا "ميخائيل رئيس الملائكة"(٢)، وميخائيل ليس الرئيس الوحيد، فجبرائيل أيضاً ذكر أنه في مقام عالٍ جداً(٣)، وهذا مخالف لمعتقد المسلمين إذ أن رئيس الملائكة هو جبريل.

❁ **أرييل**: ويعني اسمه "لبؤة الله(٤)"، يُطلق عليه لقب "ملاك الخلاص" ويصور عادة بخصائص أنثوية، يُكلف عادة بالإشراف على العالم الطبيعي، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحيوانات والمعادن وقوى الطبيعة الأساسية، ويرتبط عموماً بالتصوف في التقاليد الغنوصية، حيث كان من بين رؤساء الملائكة الذين حضروا خلق العالم(٥).

❁ **جبرائيل**: اسم عبري ويعني "جبروت الله"(٦)، وهو من رؤساء الملائكة القلائل المذكورين بالاسم في العهدين القديم والجديد. ورد ذكره في إنجيل لوقا في قصة البشارة، حين أعلن ميلاد يوحنا المعمدان ويسوع المسيح(٧). وتُعد وظيفته الأساسية نقل رسائل الرب، ويُصوَّر عادة بهيئة أنثوية ذات شعرٍ ذهبي وثوبٍ أبيض، ينفخ في بوقٍ نحاسي.

❁ **رافائيل**: اسم عبري ومعناه "الله يشفي"(٨)، يُعد ملاك الشفاء وشفيع

---

(١) دانيال (١٢: ١).

(٢) رسالة يهوذا (٩).

(٣) دانيال (٨: ١٦و ٩: ٢١) ولوقا (١: ١٩، ٢٦).

(٤) نوهت في بداية هذا البحث عن مثل هذه الألفاظ البشعة، ونستغفر الله من إيرادها.

(٥) انظر: Virtue, Doreen. Archangels ١٠١ ص١-٢٠.

(٦) قاموس الكتاب المقدس ص٢٤٠، وميخائيل مكسى إسكندر، دراسة شاملة عن سكان السماء: طغمات الملائكة الأبرار ص٥٢

(٧) لوقا (١: ١٩، ١:٢٦)

(٨) قاموس الكتاب المقدس ص٤١١.

الأطباء والمسافرين في العقيدة الكاثوليكية، يُذكر مع ميخائيل وجبرائيل ضمن رؤساء الملائكة الثلاثة(١).

❁ **الملائكة**: ويطلق عليهم اسم الملائكة بشكل عام دون تخصيص بمسمى آخر، وهم أقل الرتب السماوية الحاملة للطبيعة الملائكية، ومن أعمالهم اللقاءات المباشرة مع البشر والعالم، فلكل إنسان ملاكه الحارس، ويرى البعض أن البشر المؤمنين يصبحون في يوم القيامة أشبه بالملائكة، وكأنهم احتلوا مكان إبليس وملائكته الذين سقطوا من رتبتهم(٢). ومن هذه الطغمة الملاك الحارس.

❁ **الملائكة الحارسة**: هي أحد المعتقدات الشائعة لدى النصارى، أن لكل شخص ملاكه الحارس(٣)، وهو ما فهمه كثيرون أيضًا على أنه يعني ارتباط ميخائيل بشعب إسرائيل بشكل خاص في رعايتهم والعناية بهم(٤). هنا نجد فكرة الملائكة التي تحرس الناس، ولكن ليس ملاكًا واحدًا يحرس فردًا معينًا، أيضاً "لما قسم العلي الأمم، لما فرق البشر، ثبت حدود الشعوب حسب عدد الآلهة"(٥). تُقرأ الآية في العبرية "حسب عدد أبناء الله"، وفي الترجمة السبعينية "حسب عدد ملائكة الله"، ما فُسِّر بأنه تخصيص ملاكٍ لكل أمة، وتطورت الفكرة في المسيحية المبكرة لتشمل أن لكل إنسانٍ أو مدينةٍ أو كنيسةٍ ملاكًا حارسًا(٦)، كما ورد في كتاب الراعي

---

(١) انظر: Virtue, Doreen. Archangels ١٠١ ص٢٥- ٢٧

(٢) انظر: ملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٣٦/٥

(٣) دانيال (١٢: ١).

(٤) المزمور (٩١: ١١).

(٥) التثنية (٣٢:٨).

(٦) انظر: Gooder, Paula. Heaven ص٤٧-٤٨.

لهرماس(١).

❁ **وظائفهم وأعمالهم**: للملائكة في العالم السماوي وظائف مختلفة ومتنوعة بحسب رتبة كلٍّ منهم ومنزلته، وهذه الوظائف لا ترتبط فقط بالعالم السماوي، وإنما تمتد لتتصل بعالم البشر سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، فمن أهم وظائف الملائكة؛ تسبيح الله وتمجيده وشكره بشكل متواصل وبدون انقطاع(٢)، ومن مهامهم حمل الرسائل وإيصال البشائر(٣)، فجبرائيل هو الملاك الذي أرسله الله إلى السيدة مريم لتبشيرها بحملها بعيسى عليه السلام، يقول العلّامة أوريجينوس(٤): فمن مهامهم حمل صلوات ودعوات البشر إلى السماء وإيصالها إلى الله، وحضور العماد(٥) ومجالس الكنيسة(٦) وتنفيذ القضاء الإلهي على العصاة والمذنبين وحماية الصالحين كما حدث في خراب سدوم وعمورة، وحماية الملكين للنبي

---

(١) كتاب الراعي عمل أدبي حظي بشعبية كبيرة في الكنيسة الأولى قبل اعتباره غير قانوني، وهرماس يعتبر شخصية مسيحية من القرن الثاني الميلادي، يعتقد أنه كان عبداً محرراً عاش في روما. انظر: كتابات الآباء الرسوليين، مطرانية اللاذقية وتوابعها للروم الأرثوذكس، المطران يوحنا منصور، مكتبة أوتار السماء الرقمية، ط١، ١٩٧٠. ص١٨٣-١٨٤.

(٢) أشعياء (٦: ٣).

(٣) لوقا (١: ٢٦-٣٢).

(٤) وُلد (أوريجانوس) في الإسكندرية (١٨٥- ٢٥٤م)، ويُعد من أبرز مؤثري اللاهوت النصراني المبكر، لُقّب بـ "أمير شراح الكتاب المقدس" و "أمير الفلسفة المسيحية". انظر: عادل فرج عبد المسيح، موسوعة آباء الكنيسة، ط١، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٦م، ٢/ ٩٥-٩٩؛ موقع الأنبا تكلاهيمانوت الإلكتروني.

(٥) مزمور (٣٤: ٧).

(٦) تكوين (٣: ٢٤).

لوط وأهله(١)، ومن مهامهم أيضاً الحرب مع الشيطان وملائكته(٢)، وتفسير الرؤى(٣)، ومرافقة أرواح المؤمنين بعد الموت(٤)، وقد مرّ بنا في السابق أن هناك ملائكة حارسة تحرس ابن ادم من الشرور والشياطين(٥).

المطلب الثالث: مفهوم الروح القدس عند النصارى وعلاقته بالألوهية

❁ **معنى الروح القدس**: جاءت كلمة "روح" بمعنى ريح أو نسمة، وهذا هو المعنى الأصلي، لكنها قد تستعمل للدلالة على بعض القوات غير المنظورة مثل "روح العرافة"(٦)، و"روح الضلال"(٧)، و"روح المسيح"(٨)، كما أنها استخدمت أيضاً للتعبير عن اتجاهات خاصة في الإنسان، فقيل "المنسحق والمتواضع الروح"(٩)، و"روح الوداعة"(١٠)، و"روح منكسرة"(١١)، و"روح الفشل"(١٢)، وسمي "روح"

(١) تكوين (١٩: ١٥-١٦).
(٢) رؤيا يوحنا (١٢: ٧-٩).
(٣) دانيال (٨: ١٥-١٦).
(٤) لوقا (١٦: ٢٢).
(٥) انظر: ملطي، فايز، "كاتيكيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية"، ٥: ١٨.
(٦) أعمال الرسل (١٦: ١٦).
(٧) رسالة يوحنا الأولى (٤: ٦) والرسالة الأولى إلى تيموثاوس (٤: ١).
(٨) رسالة يوحنا الأولى (٤: ٣).
(٩) إشعياء (٥٧: ١٥).
(١٠) الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (٤: ٢١).
(١١) المزامير (٥١: ١٧).
(١٢) الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (١: ٧).

الملائكة الأبرار منهم والأشرار(١)، وسمي بها ما هو غير مادي، كنفس الإنسان والله، كما أنها استعملت على الخصوص كاسم للأقنوم(٢) الثالث من الثالوث المقدس(٣).

ويُعرَّف (الروح القدس) في العقيدة النصرانية بأنه روح الله المنبثق من الآب، وهو الأقنوم الثالث في الثالوث الإلهي، مساوٍ للآب والابن في الجوهر والألوهية، ومتمايزٌ عنهما في العلاقة دون انفصال في الوجود(٤)، إن العلاقة بين الروح القدس والملائكة هي علاقة "خالق بمخلوق"، فالروح القدس هو الأقنوم الثالث، بينما الملائكة هم "أرواح خادمة" خلقها الله لتنفيذ إرادته(٥).

❁ **ظهورات الروح القدس وأشكاله**: في الكتاب المقدس ورد "الروح القدس" في عدة سياقات برموز مُختلفة، كالنار والريح والحمامة والنفخة ولها دلالات مختلفة لا تحصى منها: **الخلق**: "كانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه"(٦).

---

(١) الرسالة إلى العبرانيين (١: ١٤)، والمزامير (١٠٤: ٤)، ومرقس٣: ١١، و٩: ٢٥ وأعمال الرسل ١٩: ١٢، والرسالة إلى أهل أفسس ٦: ١٢)

(٢) (أقنوم): لفظ سرياني بمعنى الموجود المتميز دون انفصال، استخدمه النصارى لأركان الثالوث: الآب والابن والروح القدس. انظر: طوبيا الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص٥؛ خالد الغامدي، موسوعة مصطلحات العقيدة، ص٨٣؛ موقع الأنبا تكلا هوما الإلكتروني.

(٣) انظر: آنس، "علم اللاهوت النظامي"، ص٢٥٠.

(٤) جميل زكي فلتاؤوس، "الروح القدس". مراجعة: القس مرقس خله، (ط١، القاهرة: دار الفادي للطباعة، ٢٠١٦م)، ص٨.

(٥) انظر: قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٠٦، ٩١٥.

(٦) التكوين (١:١-٣).

التجسد: "يحل عليك الروح القدس، وقوة العلي تظللك، لذلك يُدعى المولود قدوسًا، ابن الله"(١).

بداية خدمة يسوع: "ولما تعمد يسوع صعد للوقت من الماء، وانفتحت السماوات، فرأى روح الله نازلا مثل حمامة ونازلاً عليه"(٢).

❁ **يوم الخمسين**(٣): "وألسنة من نار موزعة واستقرت على كل واحد منهم، فامتلأوا من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا"(٤).

❁ **الوصية العظمى**(٥): ورد في الكتاب المقدس "فاذهبوا وتلمذوا كل الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس"(٦).

ويؤمن النصارى أن (الروح القدس) واهِب الحياة المنبثق من الآب، يحلّ في المؤمنين فيوحّدهم بالمسيح والكنيسة، ويمنحهم النعمة والمواهب، ويُعد وكيلاً للآب في

---

(١) لوقا (١: ٣٥-٣٨).

(٢) متى (٣: ١٣-١٧).

(٣) عيد العَنْصَرة أو عيد الخمسين عيد نصراني يحتفل به بعد عيد القيامة بخمسين يومًا. ويقصد به حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح بعد صعود يسوع بعشرة أيام بحسب رواية أعمال الرسل. انظر: بوست، "قاموس الكتاب المقدس"، ٢/ ٤٢١.

(٤) أعمال الرسل (٢: ٢-٤).

(٥) انظر: رالف بارنت، السماء على الأرض: ترتيب القداس ومعناه – منهج التعليم الديني، (ط١، إي سوب للنشر، ٢٠٢٤م)، ص١٠٤؛ وجون جايس، الروح القدس كائن إلهي: أو عقيدة لاهوته الممثَّلة، (لندن: ذا بايبل آند ذا كراون، ١٧٢١م)، ص٩.

(٦) متى (٢٨: ١٩-٢٠)

الخلق والوحي، وحاضرًا في العالم بملئه(١).

المطلب الرابع: علاقة الملائكة بالبشر من خلال التصور النصراني

إن علاقة الملائكة بالبشر علاقة أممية، وفردية تتجلى في تعيين ملاك حارس لكل شخص مكلف بإرشاده، وتظهر في الخدمات التي تقدمها الملائكة للبشر(٢) وهي: حراسة المؤمنين وحمايتهم(٣)، وتخليص المؤمنين من الشدائد، ويحملون أرواح المؤمنين إلى دار الخلود(٤). ويميزون الأبرار من الأشرار في اليوم الأخير(٥). ويرفعون صلوات المؤمنين، ويشفعون لهم(٦).

المبحث الثالث: مفهوم الملائكة ووظائفها وعلاقتها بالبشر عند المسلمين

المطلب الأول: تعريف الملائكة عند المسلمين

الملائكة في الإسلام مخلوقات غيبية خلقها الله لعبادته، وهم أحياء عقلاء ناطقون(٧)، قال تعالى: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾

---

(١) انظر: إدوارد د. أندروز، اللاهوت المسيحي: الدليل النهائي للمسيحي لتعلّم الكتاب المقدس، (كامبريدج: دار النشر المسيحية، ٢٠٢٣م)، ص٢٣٠–٢٣٦.

(٢) المزامير (٨: ٣٣-٣٤)

(٣) المزامير (١٠،١١: ٩٠)

(٤) لوقا (١٦: ٢٢).

(٥) متى (١٣: ٤٩).

(٦) انظر: الأنبا غريغوريوس، "الملائكة"، ص٢٦-٣٠.

(٧) انظر: السفاريني، شمس الدين محمد بن أحمد، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين، دمشق، ط٢ ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ٤٠٥/١.

[النحل:٢]. وأصل كلمة "مَلَك" من "الألوكة" أي الرسالة، وجمعها "ملائك" و"ملائكة"، والتاء فيها للمبالغة، لكمالهم في أداء مهامهم الرسالية(١)، سُمّي الملائكة بذلك لكونهم رسل الله، وقيل من "الملك" بمعنى القوة أو من "مالك"، لتولّيهم تدبير ما أمرهم الله به في السماوات كما يُدبِّر الملوك شؤون الناس في الأرض(٢).

المطلب الثاني: خلق الملائكة، هيئاتهم، أسماؤهم وأعمالهم

❁ **خلق الملائكة**: «**خلقت الملائكة من نور**»(٣). وهم عباد مكرمون، ولم يرد نص صريح يحدد زمن خلقهم، لكن الآيات دلت على أنهم وُجدوا قبل آدم(٤).

❁ **هيئاتهم وطبيعتهم**: خلقهم الله مفطورين على طاعته بلا قدرة على العصيان، إذ لا شهوة لهم ولا مجاهدة، قال تعالى: ﴿**لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ [التحريم:٦]. وهم مأمورون بالطاعة والعبادة والخوف، وهذا الخوف من أعلى مراتب العبادة، وهو تكليف عظيم. والملائكة متصفون بكمال العبودية، فلا يقترحون ولا يعترضون، ولقد خلق الله ﷻ الملائكة على صور جميلة، وقد تعارف الناس على تشبيه الجميل من البشر بالملائكة. وللملائكة أجساد، إذ ثبت أن الرسول ﷺ رأى جبريل ﷺ على صورته التي خُلق عليها، وللملائكة أجنحة ولكنهم يتفاوتون في الخلق والهيئات والمقدار، فبعض الملائكة لهم جناحان، وبعضهم لهم ثلاثة، وأربعة، وبعضهم له أكثر من ذلك. قال تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ**

(١) انظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ١٠: ٤٩٦، الفيومي، "المصباح المنير" ١: ١٨، الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م)، ٣: ٣٢٧.

(٢) انظر: ابن حجر "فتح الباري". ٦: ٣٥٣، الفيروزآبادي، "بصائر ذوي التمييز".٤: ٥٢٤.

(٣) رواه مسلم، "صحيح مسلم"، (٢٩٩٦).

(٤) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٦: ٣٥٥، وابن تيمية، "مجموع الفتاوى". ٢: ٣٤٠.

أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر:١]، ولقد جاء في وصف جبريل عليه السلام أن له ستمائة جناح، فعن ابن مسعود رضي الله عنه عن الرسول الله ﷺ «**أنه رأى جبريل، له ستمائة جناح**»(١). وورد عن الرسول ﷺ قوله: «**إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب**»(٢)، والملائكة عظيمو الخلقة، ففي حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: «**أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام**»(٣)، وهذا النص دالٌ على عظم خلق وقوة حملة العرش حيث خلقهم الله على صورة تليق بعملهم العظيم الذي وكلوا به وهو حمل أعظم مخلوقات الله وهو العرش. والملائكة لا يأكلون ولا يشربون، ولا يمكننا وصفهم بالذكورة ولا بالأنوثة، ولا يتزوجون، فهم جنسٌ يُخلق كل واحدٍ منهم بذاته، ولا يملّون، أو يتعبون، يعبدون الله ويطيعون أوامره بلا ملل أو كلل(٤).

❁ **قدراتهم: القدرة على التشكل**: أعطى الله للملائكة القدرة على التشكل والتصور بغير صورهم التي خُلقوا عليها، وهناك كثير من الأدلة في القرآن والسنة على هذا(٥)، ولكن لم يأت دليل صحيح على تمثلهم بصورة غير صورة البشر. **العلم**: علّم الله الملائكة علماً وفيراً قال ﷻ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، (٣٢٣٢).
(٢) الترمذي، "سنن الترمذي" (٣٥٣٥).
(٣) الألباني، "صحيح سنن أبي داود"، (٤٧٢٧).
(٤) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٦: ٣٥٣.
(٥) انظر: محمد بن عبد الوهاب العقيل، "معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين"، (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص٧٦.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:٣١]، لكنهم ليس لديهم القدرة على التعلم مثل الإنسان وإنما يتلقون العلم مباشرة من الله. **السرعة الشديدة:** ومن قدراتهم السرعة الشديدة، فقد كان السائل يأتي الرسول ﷺ ليسأله السؤال والرسول لا يملك الإجابة فما أن يفرغ السائل إلا وقد جاء جبريل بالإجابة من عند الله تعالى. **التنظيم:** ومن قدراتهم أنهم منظمون(١).

الكلام والفهم والعقل والاختصام: ومن قدراتهم أيضاً أنهم يتكلمون ويفهمون ويعقلون لأنهم يسألون ويختصمون، وقد دلت الآيات على أن لهم قلوباً يصيبها الخوف من الله، وقد ورد أيضاً في حديث الذي قتل مئة نفس، ثم تاب، ولما مات اختصمت فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، حتى بعث الله تعالى ملَكاً يحكم بينهم(٢)، والاختصام بمعنى التحاور فيما بينهم، كما أنهم يكلمون الناس بحسب لغاتهم ولا يحتاجون الى مترجم، ويكلمون الناس في قبورهم ويسألونهم، وذلك ورد في حديث فتنة القبر(٣)، وهم يكلمون الناس يوم القيامة، فيسلمون على أهل الجنة، ويبشرون أهل النار بالعذاب، والنصوص الثابتة في هذا الشأن كثيرة في القرآن والسنة(٤).

❁ **أعدادهم:** وردت النصوص على أن الملائكة خلق كثير، لا يحصي عددهم إلا الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر:٣١]، ومما يدل على كثرتهم ما ورد عن زوار البيت المعمور من الملائكة، وأنه "**يصلي فيه كل يوم**

(١) انظر: مسلم، "صحيح مسلم"، (٤٣٠).
(٢) الحديث ورد في البخاري (٣٤٧٠)، ومسلم (٢٧٦٦).
(٣) ورد في البخاري (٤٦٩٩)، ومسلم (٢٨٧١).
(٤) انظر: العقيل، ص٧٤-٧٥.

سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم"(١)(٢).

❁ **تفاوت مراتبهم واختلافها**: تتفاوت الملائكة في المراتب والمكانة إذ قال الله ﷻ في جبريل عليه السلام ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠﴾ [الحاقة:٤٠-٢٠]، أي: أن له مكانة رفيعة عند الله، وأفضل الملائكة هم الذين شهدوا غزوة بدر(٣).

❁ **أسماء الملائكة ووظائفهم**: للملائكة الكثير من الأعمال المختلفة، لكنها من حيث التعلق تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ما يتعلق منها بالكون وتدبيره وحفظه ويشمل ذلك السماوات والأرض وما فيهن وما بينهن.

القسم الثاني: ارتباط الملائكة بالإنسان منذ خلقه إلى مصيره الأخروي، ومن أشهرهم رؤساؤهم الثلاثة: جبريل وميكائيل وإسرافيل، الموكلون بأمر الحياة والوحي والبعث.

❐ **جبريل**: سماه الله بأسماء مختلفة فمن أسمائه الروح، وروح القدس، والروح الأمين، ووصفه الله بأنه قوي أمين ومطاع، ورسول كريم، وقيل معنى "جبريل" عبد الله(٤)، وهو وإن كان اسما سريانياً لكن قد وقع فيه مشابهة للمعنى في اللغة العربية إذ إن الجبر هو إصلاحُ ما وَهَى وجبريل هو الملك الموكل بالوحي، ينزل به من عند الله تعالى إلى رسله لتصلح حياة القلوب والأرواح. وقيل إنه اسم عربي مشتق من جبروت

---

(١) البخاري، "الصحيح"، ٦: ٣٠٢.

(٢) انظر: العقيل، ص٢٨-٢٩.

(٣) البخاري، "الصحيح"، (٣٩٩٢).

(٤) انظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م. ٤٦٧/١.

الله(١).

❐ **إسرافيل**: وهو الملك الموكل بالنفخ في الصور(٢)، وبه حياة الخلق بعد مماتهم، وهو أحد حملة العرش، وقد ورد اسمه في السنة فقط ولم يرد في القرآن(٣).

❐ **ميكائيل**: وهو الملك الموكل بالقطر، وبه حياة الأرض والنبات والحيوان والبشر.

❐ **مالك**: خازن النار، قال تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧]، وهو أعظم خزنتها وله أعوان لا يعلمهم إلا الله، قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر:٣٠]، ولا يثبت اسم رضوان لخازن الجنة والله أعلم(٤).

❐ **ملك الموت**: هكذا جاء وصفه في الكتاب والسنة ولم يصح تسميته بعزرائيل لا في القرآن ولا في السنة المطهرة، كما هو مشهور عند عامة الناس، وإنما ورد ذلك في بعض الآثار، ولملك الموت أعوان يعينونه، إذ هو الموكل بقبض الروح فإن قبضها، أخذها أعوانه منه(٥).

❐ **هاروت وماروت**: وهما ملكان ورد ذكرهما في القرآن(٦)، وقد ورد بشأنهما كثير من القصص التي هي في المجمل إسرائيليات، ومن الآية يتضح أنهما ملكين

---

(١) انظر: ابن حجر، "فتح الباري"، ٦: ٣٥٤، ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١: ٥٧.

(٢) انظر: ابن حجر "فتح الباري". ٣١٧/١١.

(٣) رواه مسلم، "الصحيح"، (٧٧٠).

(٤) العقيل، ص٤٧.

(٥) انظر: ابن تيمية، "شرح العقيدة الواسطية". شرح: محمد العثيمين، تحقيق: سعد بن فواز الصميل، (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ)، ١: ٦٠، ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١: ٥٩.

(٦) في سورة البقرة: ١٠٢.

أنزلهما الله لاختبار البشر، وأنهما كانا يحذران البشر من الوقوع في هذه الفتنة(١).

❐ **منكر ونكير**(٢): ورد ذكرهما في حديث فتنة القبر فهما الملكان المسؤولان عن سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه، ويسألان المؤمن والكافر، ولهذين الملكين شكل مخيف وصوت مفزع(٣).

إن أهم وظائف الملائكة هي عبادة الله، وتتنوع هذه العبادات لكنها تتفق مع طبيعة خلقتهم، وأظهر هذه العبادات الذكر والتسبيح والدعاء، ويدخل ضمن دعائهم الدعاء لصالحي بني آدم، ولأرواح المؤمنين عند قبضها، ومن عباداتهم حضور الصلوات في المساجد وقولهم ما يقول المأموم، وحضور خطبة الجمعة، والصلاة والركوع والسجود والحج والخوف من الله وخشيته وغيرها من العبادات. إن علاقة الملائكة بالبشر علاقة عميقة وطويلة المدى بدأت منذ بدء الخليقة، مع النبي آدم عليه السلام وهي قائمة حتى يوم القيامة ودخول الناس إلى منازلهم سواء في الجنة أو النار، ومن أعمال الملائكة مع البشر دورهم عند بدء تكوّن الإنسان في رحم أمه(٤).

ومن أعمالهم حراسة البشر وقد سماهم الله "المعقبات"، قال تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد:١١]. ومن الملائكة من يتجولون في الأرض يبحثون عن حلق الذكر، فإذا وجدوا واحدة جلسوا فيها(٥).

---

(١) انظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، ١: ٦٠- ٦١.

(٢) انظر: العقيل، ص٤٨.

(٣) انظر: "صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها". تحقيق محمد علي سونمز، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ٦: ١٥٥، (رقم: ٥٠٤٧).

(٤) انظر حديث مسلم (٢٦٤٥).

(٥) انظر حديث البخاري (٦٤٠٨).

وهناك الملائكة التي تكتب أعمال العباد، إذ وكل بكل إنسان ملكان يكتبان أعماله من خير وشرّ، فلا يفارقانه، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨]، وقد ظن البعض أن "رقيب عتيد" اسمين لهذين الملكين، والصحيح أنهما صفتان لهما، وهذان الملكان يكتبان أفعاله وأقواله. ومن أعمالهم قبض أرواح الخلق، عندما تنتهي آجالهم، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة:١١]، وهذه وظيفة ملك الموت، إذ وُكل بنزع الأرواح فالكافر تُنتزع روحه بشدة وبدون رفق، ويبشره بالنار، قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [محمد:٢٧]، أما المؤمن فتنزع روحه نزعاً رحيماً، ويبشره بالجنة ويثبته(١). ومن أعمال الملائكة ما يكون يوم القيامة؛ كتنعيم المؤمنين وتعذيب الكافرين، وحشر الناس وسوقهم إلى الجنة أو النار، ومنهم من وُكل بتدبير شؤون الكون؛ كالجبال والمطر والنبات والأرزاق، وحراسة الأماكن المقدسة، فكل حركة في الكون بإذن الله من عمل ملكٍ موكّلٍ بها، كما قال تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ [النازعات:٥].

المطلب الثالث: المفهوم الإسلامي للروح القدس

وردت التسمية بروح القدس في القرآن الكريم في عدة مواضع، وقد قُصد بها جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ﴾ [البقرة:٢٥٣]، ففي الآية دلالة على أن الله أرسل جبريل تأييداً ونصرةً لنبيه عيسى عليه السلام، كما يرسله تأييداً لنبيه محمد عليه السلام، قال تعالى: ﴿نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ

(١) انظر: ابن تيمية، "شرح العقيدة الواسطية"، ١: ٥٩-٦٣، ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٢: ٣٣٤-٣٣٧

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [النحل:١٠٢]، وكلها تفسر بجبريل عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما: «وتأييده بروح القدس وهو جبريل عليه السلام ليدلهم على صدقه فيما جاءهم به، عن سعيد بن المسيب قال: مرّ عمر في المسجد وحسّان يُنشد فقال: «كنت أُنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أُنشدك بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟ قال: نعم**»(١). فيتبين لنا مما سبق أن المقصود بروح القدس في الإسلام هو جبريل عليه السلام وذلك خلافاً لمعتقد النصارى فهو ليس بإله ولا يحمل أي شيء من خصائصه، وإنما هو ملكٌ كريم يحمل الوحي إلى رسل الله ويؤيدهم وقد سبق الحديث عن وظائفه(٢).

المطلب الرابع: موقف الإسلام من الملائكة

ذكر القرآن الكريم الملائكة في نحو سبعين موضعًا، مثنيًا عليهم بصفات الطهارة والقرب والقوة والإخلاص والكرم والعلو، كما أشار إلى حفّهم بالعرش وحمله. والأحاديث النبوية كذلك مليئة بذكرهم، مما يبين عظم شأنهم، حتى قال ابن القيم رحمه الله: "لا تخلو سورة من سور القرآن عن ذكر الملائكة تصريحًا أو تلويحًا أو إشارة"(٣).

ولهذا كان الإيمان بالملائكة ركنًا أصيلًا من أركان الإيمان، لا يتم إيمان العبد إلا به؛ فهم مخلوقون من نور، غيب لا يُرى إلا بإذن الله، مكلفون بالعبادة والطاعة. فمن

---

(١) رواه البخاري، "الصحيح"، (٣٢١٢).

(٢) انظر: عبد المنعم فؤاد، "المسيحية بين التوحيد والتثليث: وموقف الإسلام منها"، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص١٩٢.

(٣) ابن القيم، "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان". تحقيق: محمد عزير شمس، (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٢هـ)، ٢: ١٣١.

أنكرهم فقد كفر وأسقط ركنًا من أركان الإيمان الستة، كما في سورة النساء: ١٣٦. وهذا الإيمان ينعكس على المسلم بفوائد شتى مذكورة في كتب علماء الإسلام المتخصصة.

الخاتمة

❁ أهم النتائج:

١- الإيمان بالملائكة أصل مشترك بين الديانات الثلاث، لكن التصور الإسلامي تميز بالصفاء والثبات لارتكازه على الوحي المعصوم، بخلاف ما اعتراه من تحريف في اليهودية والنصرانية.

٢- اتفقت الأديان الثلاثة (اليهودية، والنصرانية، والإسلام) في الأصول على أن الملائكة كائنات روحية نورانية غير مادية، إلا أن اليهودية تأثرت بالثقافات البابلية والفارسية فأدخلت عناصر غنوصية وأسطورية، والنصرانية تأثرت باليهودية.

٣- غلب الطابع الفلسفي اللاهوتي على العقيدة النصرانية، ووقع خلط بينها وبين الروح القدس، ما أفضى إلى تصورات متشابكة وصلت إلى حد التأليه أو الشفاعة الذاتية، خصوصًا في الكاثوليكية والأرثوذكسية.

٤- تختلف الأديان في تقسيم رتب الملائكة، فبينما يذكر الإسلام ملائكة العرش والحفظة، تلتزم النصرانية، تسلسل معقد من ٩ رتب، وتعرف اليهودية تسلسلاً مشابهاً لذلك.

٥- وظائف الملائكة في الإسلام واضحة ومنظمة (كالوحي، والحفظ، والنفخ، والتسجيل)، بخلاف غموضها وتفاوتها في التصورات اليهودية والنصرانية.

٦- وردت في الوحي أسماء محددة للملائكة مثل جبريل وميكائيل ومالك، وزادت السنة الصحيحة أسماء كإسرافيل ومنكر ونكير، بينما تزخر نصوص أهل الكتاب بأسماء كثيرة لا أصل لها يغلب عليها الطابع الأسطوري.

٧- أوضحت نصوص الوحي أن الملائكة عباد الله منزهون عن صفات الألوهية، وعن خصائص البشر كتأنيث الذوات أو السقوط في الخطيئة، مما يعكس

صفاء العقيدة الإسلامية وتجردها من الخرافة وموافقتها للفطرة.

❁ أهم التوصيات:

١- ضرورة تعميق دراسة عقيدة الملائكة في الإسلام، وربطها بأصول الإيمان بالغيب؛ لتعزيز ثقة المسلم بدينه وصفاء عقيدته.

٢- العناية بمصادر الوحي (القرآن والسنة) في بيان حقيقة الملائكة، والابتعاد عن المرويات الإسرائيلية أو الأسطورية التي تشوش على التصور الصحيح.

٣- إدراج موضوع الملائكة ضمن المناهج العقدية والمقارنة في الجامعات الشرعية، لتصحيح المفاهيم ودفع الشبهات.

٤- تعزيز الدراسات المقارنة بين الإسلام وغيره في باب الغيب؛ لبيان تميز العقيدة الإسلامية، وتحصين الشباب من الانبهار بالموروثات الدخيلة.

٥- تشجيع الباحثين على رصد أثر الإيمان بالملائكة في سلوك المسلم اليومي، من حيث الرقابة الذاتية، والاستقامة، وتعظيم شأن الطاعة.

٦- توجيه الجهود العلمية إلى كشف ما في عقائد أهل الكتاب من خرافات وأوهام مرتبطة بالملائكة، وبيان مخالفتها للوحي الحق.

٧- نشر الوعي في زمن الماديات هذا بين عامة المسلمين بأن الإيمان بالملائكة ركن لا يكتمل الإيمان إلا به، وأن نفيه أو إنكاره كفر صريح.



فهرس المصادر والمراجع

أولاً: العربية:

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان". تحقيق: محمد عزير شمس. (ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٢هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "شرح العقيدة الواسطية". شرح: محمد الصالح العثيمين. تحقيق: سعد بن فواز الصميل. (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عامر الجزار، أنور الباز. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محب الدين الخطيب وآخرون. (ط١، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "البداية والنهاية". تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم". تخريج: مقبل بن هادي الوادعي. (ط١، الرياض: دار الراية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

ابن منظور. "لسان العرب". تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون. (ط٢، القاهرة: دار المعارف).

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، "صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها". تحقيق محمد علي سونمز وخالص آي دمير، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح سنن أبي داود". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الأنبا غريغوريوس. "الملائكة". (ط١، مصر: مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس، ٢٠٠٤م).

آنس، القس جيمس. "علم اللاهوت النظامي". مراجعة: منيس عبد النور. (ط١، القاهرة: الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة).

أنطوان عوكر، "مصطلحات لاهوتية في اللغة السريانية". (ط١، الكسليك: منشورات جامعة الروح القدس، ٢٠١٢م).

باسلوم، مجدي محمد سرور. "الوسطية في الفكر الإسلامي". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م).

بباوي، وليم وهبه، حبيب، صموئيل فارس، فايز، وآخرون. "دائرة المعارف الكتابية". (ط٢، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٢م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

براون، فرانسيس، صموئيل روليس درايفر، وتشارلز بريغز. "قاموس براون—درايفر—بريغز العبري—الإنجليزي". (ط١، أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٠٦م).

بوست، جورج. "قاموس الكتاب المقدس". (ط١، بيروت: المطبعة الأميركانية، ١٨٩٤م).

تاوضروس، موريس. "عالم الملائكة". تقديم: الأنبا موسى. (ط٢، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ١٩٩٥م).

الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي (الجامع الكبير)". تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط٢، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

جنزبرج، لويس. "أساطير اليهود: أحداث وشخصيات العهد القديم من بدء الخليقة إلى يعقوب". ترجمة: حسن حمدي السماحي. (ط١، دمشق – القاهرة: دار

الكتاب العربي، ٢٠٠٧م).

جورج كيراز، "قاموس السريانية – الإنجليزية". (ط١، نيوجيرسي: مطبعة Gorgias Press، ٢٠٠١م).

الحياني، علي شيت محمود. "اليهود في الموصل". (ط١، الموصل: دار الرافدين، ٢٠٢٤م).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". (ط١١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

راسل، برتراند. "تاريخ الفلسفة الغربية (الكتاب الثاني): الفلسفة الكاثوليكية". ترجمة: زكي نجيب محمود. مراجعة: أحمد أمين. (ط١، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٤م).

زرهار، مصطفى. "مقاربات في دراسة النص التوراتي". (ط١، دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر، ٢٠١٢م).

سليم دكاش، "اللاهوت المسيحي: قراءة في المفاهيم الأساسية". (ط١، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٩).

السيوطي، جلال الدين. "الحبائك في أخبار الملائك". تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الشامي، رشاد. "موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية". (ط١، القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢م).

عبد المسيح، عادل فرج. "موسوعة آباء الكنيسة". (ط١، القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٦م).

العقيل، محمد بن عبد الوهاب. "معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين". (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

علي، فؤاد حسنين. "اليهودية واليهودية المسيحية". (ط١، دبي: دار العالم العربي،

٢٠١٦م).

الغامدي، خالد بن ناصر. "موسوعة مصطلحات العقيدة والمذاهب والملل والنحل والألفاظ الفكرية المعاصرة". (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م).

فلتاؤوس، جميل زكي. "الروح القدس". مراجعة: القس مرقس خله. (ط١، القاهرة: دار الفادي للطباعة، ٢٠١٦م).

فؤاد، عبد المنعم. "المسيحية بين التوحيد والتثليث: وموقف الإسلام منها". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي النجار. (ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي". تحقيق: عبد العظيم الشناوي. (ط٢، القاهرة: دار المعارف).

اللبناني، طوبيا العنيسي الحلبي. "تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه". تحقيق: يوسف توما البستاني. (ط٢، مصر: مكتبة العرب، ١٩٣٢م).

محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي، "مفاتيح الغيب = التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).

محمد علي البار، "اليهود: نشأتهم، مذاهبهم، طوائفهم، تاريخهم". (ط٣، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٣م).

مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". (ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

ملطي، القمص تادرس يعقوب، وفايز، الشماس بيشوي بشرى. "كاتيكيزم

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية". (ط١، نيوجرسي: كنيسة الشهيد مار جرجس، ٢٠١٩م).

منسى يوحنا، "تاريخ مصر والكنيسة القبطية". (ملوي: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ٢٠٢٣م).

"دائرة المعارف اليهودية الإلكترونية". https://www.jewishencyclopedia.com/articles/ angelology #anchor22

ثانياً: المراجع الأجنبية:

"El," The Jewish Encyclopedia, ed. Isidore Singer. (New York: Funk & Wagnalls, 1901–1906).

Andrews, Edward D. "Christian Theology: The Christian's Ultimate Guide to Learning from the Bible". (Cambridge: Christian Publishing House, 2023).

Aquinas, Thomas, and Thomas de Vio Cajetan. "Summa Theologiae, Prima Pars: On the Holy Trinity and Creation in General". Translated by William H. Marshner. (Washington, D.C.: The Catholic University of America Press, 2024).

Barnett, Ralph. "Heaven on Earth: The Order and Meaning of Mass: Catechism Curriculum". (1st ed., eSoup Publishing, 2024).

Berlin, Adele. "The Oxford Dictionary of the Jewish Religion". (2nd ed., New York: Oxford University Press, 2011).

Davidson, Gustav. "Dictionary of Angels". (New York: The Free Press, 1967).

Dennis, Geoffrey W. "The Encyclopedia of Jewish Myth, Magic and Mysticism". (1st ed., USA: Llewellyn Publications, 2007).

Dorfmann-Lazarev, Igor. "Apocryphal and Esoteric Sources in the Development of Christianity and Judaism". (Boston: Brill, 2021).

Ernest Klein, "A Comprehensive Etymological Dictionary of the Hebrew Language for Readers of English". (1st ed., Jerusalem: Carta, 1987).

Flusser, David. "Judaism of the Second Temple Period: Sages and Literature". (UK: Wm. B. Eerdmans Publishing Co., 2007).

Gooder, Paula. "Heaven". (USA: Wipf and Stock Publishers, 2011).

Guiley, Rosemary. "The Encyclopedia of Angels". (2nd ed., New York: Facts On File, 2004).

Guyse, John. "The Holy Spirit a Divine Person; Or, The Doctrine of His Godhead Represented". (London: The Bible and the Crown,

1721).

Hobson, Suzanne. "Angels of Modernism: Religion, Culture, Aesthetics 1910–1960". (UK & USA: Palgrave Macmillan, 2011).

Jones, David Albert. "Angels: A Very Short Introduction". (New York: Oxford University Press, 2011).

Knight, Charles. "The English Cyclopaedia: Cyclopaedia of Biography". (London: Bradbury and Evans, 1858).

Patai, Raphael. "Encyclopedia of Jewish Folklore and Traditions". (New York: M.E. Sharpe, Inc., 2013).

Quinn, Josephine Crawley, and Jonathan R. W. Prag. "The Hellenistic West". (UK: Cambridge University Press, 2013).

Smiga, George M. "Angels in the Bible". Little Rock Scripture Study Staff. (Minnesota: Liturgical Press, 2021).

Teutsch, Betsy Patkin, and Ellen Frankel. "The Encyclopedia of Jewish Symbols". (USA: Rowman and Littlefield Publishers, Inc., 1992).

Valliere, Paul. "Conciliarism: A History of Decision-Making in the Church". (New York: Cambridge University Press, 2012).

Virtue, Doreen. "Archangels 101". (1st ed., Canada: Hay House, 2010).

Webster, Richard. "Encyclopedia of Angels". (1st ed., USA: Llewellyn Worldwide, 2009).

bibliography

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. "Ighāthat al-Lahfān min Maṣāʾid al-Shayṭān." Edited by Muhammad Uzair Shams. (1st ed., Makkah al-Mukarramah: Dar Alam al-Fawaid, 1432 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim. "Sharḥ al-ʿAqīdah al-Wāsiṭiyyah." Commentary by Muhammad al-Salih al-Uthaymin. Edited by Saʿd ibn Fawaz al-Samīl. (1st ed., Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1423 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim. "Majmūʿ al-Fatāwā." Edited by ʿĀmir al-Jazzār, Anwar al-Bāz. (1st ed., Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykān, 1419 AH/1998 CE).

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Ahmad ibn ʿAlī. "Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī." Edited by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb and others. (1st ed., Cairo: Dār al-Rayyān li-l-Turāth, 1407 AH/1986 CE).

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. "Al-Bidāyah wa-al-Nihāyah." Edited by ʿAlī Muḥammad Maʿwūḍ, ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1415 AH/1994 CE).

Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. "Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm." Authenticated by Muqbil ibn Hādī al-Wādʿī. (1st ed., Riyadh: Dār al-Rāyah, 1414 AH/1993 CE).

Ibn Manẓūr. "Lisān al-ʿArab." Edited by ʿAbd Allāh ʿAlī al-Kabīr and others. (2nd ed., Cairo: Dār al-Maʿārif).

Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad al-Tamīmī al-Bustī, "Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān: Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ ‘alá al-Taqāsīm wa-al-Anwā‘ min Ghayr Wujūd Qaṭ‘ fī Sandihā wa-lā Thubūt Jarḥ fī Nāqilihā". Taḥqīq Muḥammad ‘Alī Sūnmez wa-Khāliṣ Āy Dimir, (1st ed., Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1433 AH/2012 CE).

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. "Ṣaḥīḥ Sunan Abī Dāwūd." (1st ed., Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1419

AH/1998 CE).

Al-Anbā Ghirigūriyūs. "Al-Malāʾikah." (1st ed., Egypt: Maktabat al-Mutannī al-Anbā Ghirigūriyūs, 2004 CE).

Āns, al-Qiss Jīms. "ʿIlm al-Lāhūt al-Niẓāmī." Reviewed by Manīs ʿAbd al-Nūr. (1st ed., Cairo: al-Kanīsa al-Injīliyyah bi-Qaṣr al-Dūbārah).

Antoine ʻAwkar, "Muṣṭalaḥāt Lāhūṭiyya fī al-Lugha al-Suryāniyya". (1st ed., Kaslik: Manshūrāt Jāmiʻat al-Rūḥ al-Qudus, 2012 CE).

Bāsilūm, Majdī Muḥammad Surūr. "Al-Wasaṭiyyah fī al-Fikr al-Islāmī." (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2004 CE).

Babāwī, Walīm Wahbah, Ḥabīb, Samūʾīl Fāris, Fāyiz, and others. "Dāʾirat al-Maʿārif al-Kitābiyyah." (2nd ed., Cairo: Dār al-Thaqāfah, 2002 CE).

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī." (1st ed., Damascus: Dār Ibn Kathīr, 1423 AH/2002 CE).

Brūn, Frānsīs, Ṣamūʾīl Rūlīs Drāyfir, wa-Tshārlz Brīgz. "Qāmūs Brūn-Drāyfir-Brīgz al-ʿIbrī-al-Injīlīzī." (1st ed., Oxford: Maṭbaʿat Jāmiʿat Uksfūrd, 1906 CE).

Būst, Jūrj. "Qāmūs al-Kitāb al-Muqaddas." (1st ed., Beirut: al-Maṭbaʿah al-Amīrikāniyyah, 1894 CE).

Tāwuḍrūs, Mūrīs. "ʿĀlam al-Malāʾikah." Introduction by al-Anbā Mūsā. (2nd ed., Cairo: Maktabat Usqufiyyat al-Shabāb, 1995 CE).

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. "Sunan al-Tirmidhī (al-Jāmiʿ al-Kabīr)." Edited by Markaz al-Buḥūth wa-Ṭiqniyyat al-Maʿlūmāt. (2nd ed., Cairo: Dār al-Taʾṣīl, 1437 AH/2016 CE).

Jnzbrg, Lawīs. "Usṭūr al-Yahūd: Aḥdāth wa-Shakhṣiyyāt al-ʿAhd al-Qadīm min Badʾ al-Khalq ilā Yaʿqūb." Translated by Ḥasan Ḥamdī al-Samāḥī. (1st ed., Damascus-Cairo: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 2007 CE).

Jūrj Kirāz, "Qāmūs al-Suryāniyya – al-Injlīziyya". (1st ed., New Jersey: Maṭbaʻat Gorgias Press, 2001 CE).

Al-Ḥayānī, ʿAlī Shīt Maḥmūd. "Al-Yahūd fī al-Mawṣil."

(1st ed., Mosul: Dār al-Rāfidayn, 2024 CE).

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad. "Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ." (11th ed., Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1417 AH/1996 CE).

Rāsil, Burtrānd. "Tārīkh al-Falsafah al-Gharbiyyah (al-Kitāb al-Thānī): al-Falsafah al-Kāthūlīkiyya." Translated by Zakī Najīb Maḥmūd. Reviewed by Aḥmad Amīn. (1st ed., Cairo: Muʾassasat Hindāwī, 2024 CE).

Zurhār, Muṣṭafā. "Muqārabāt fī Dirāsat al-Naṣṣ al-Tawrātī." (1st ed., Damascus: Dār Ṣafḥāt li-l-Dirāsāt wa-l-Nashr, 2012 CE).

Salīm Dakāsh, "Al-Lāhūt al-Masīḥī: Qirā'a fī al-Mafāhīm al-Asāsiyya". (1st ed., Beirut: Dār al-Mashriq, 2009).

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. "Al-Ḥabāʾik fī Akhbār al-Malāʾik." Edited by Abū Hājir Muḥammad al-Sāʿīd ibn Basīūnī Zaghlūl. (2nd ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1408 AH/1988 CE).

Al-Shāmī, Rashād. "Mawsūʿat al-Muṣṭalaḥāt al-Dīniyyah al-Yahūdiyyah." (1st ed., Cairo: al-Maktab al-Miṣrī li-Tawzīʿ al-Maṭbūʿāt, 2002 CE).

ʿAbd al-Masīḥ, ʿĀdil Faraj. "Mawsūʿat Ābāʾ al-Kanīsa." (1st ed., Cairo: Dār al-Thaqāfah, 2006 CE).

'Abd al-Wahhāb Muḥammad al-Masīrī, "Mawsū'at al-Mafāhīm wa-al-Muṣṭalaḥāt". (2nd ed., Cairo: Dār al-Shurūq, 2009 CE).

Al-ʿUqayl, Muḥammad ibn ʿAbd al-Wahhāb. "Iʿtiqād Furūq al-Muslimīn wa-al-Yahūd wa-al-Naṣārā wa-al-Falāsifah wa-al-Wathanīyyīn fī al-Malāʾikah al-Muqarrabīn." (1st ed., Riyadh: Maktabat Aḍwāʾ al-Salaf, 1422 AH/2002 CE).

ʿAlī, Fuʾād Ḥasanīn. "al-Yahūdiyyah wa-al-Yahūdiyyah al-Masīḥiyyah." (1st ed., Dubai: Dār al-ʿĀlam al-ʿArabī, 2016 CE).

Al-Ghāmidī, Khālid ibn Nāṣir. "Mawsūʿat Muṣṭalaḥāt al-ʿAqīdah wa-al-Madhāhib wa-al-Milal wa-al-Niḥal wa-al-Alfāẓ al-Fikriyyah al-Muʿāṣirah." (1st ed., Riyadh:

Maktabat al-Rushd, 1441 AH/2019 CE).

Flatāwūs, Jamīl Zakī. "Rūḥ al-Qudus." Reviewed by al-Qiss Marqas Khallah. (1st ed., Cairo: Dār al-Fādī li-l-Ṭibāʿah, 2016 CE).

Fuʾād, ʿAbd al-Munʿim. "al-Masīḥiyyah bayna al-Tawḥīd wa-al-Tathlīth: wa-Mawqif al-Islām minhā." (1st ed., Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykān, 1422 AH/2002 CE).

Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb. "Al-Qāmūs al-Muḥīṭ." Edited by Muḥammad Nāʿīm al-ʿArqusūsī. (6th ed., Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2014 CE).

Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb. "Baṣāʾir Dhawī al-Tamyīz fī Laṭāʾif al-Kitāb al-ʿAzīz." Edited by Muḥammad ʿAlī al-Najjār. (1st ed., Cairo: al-Majlis al-Aʿlā li-l-Shuʾūn al-Islāmiyyah, 1416 AH/1996 CE).

Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī al-Muqarrī. "Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr li-l-Rāfiʿī." Edited by ʿAbd al-ʿAẓīm al-Shanāwī. (2nd ed., Cairo: Dār al-Maʿārif).

Al-Lubnānī, Ṭūbiyā al-ʿAnīsī al-Ḥalabī. "Tafsīr al-Alfāẓ al-Dakhīlah fī al-Lughah al-ʿArabiyyah maʿa Dhikr Aṣlihā bi-Ḥurūfihā." Edited by Yūsuf Tūmā al-Bustānī. (2nd ed., Egypt: Maktabat al-ʿArab, 1932 CE).

Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥasan al-Mulaqqab bi-Fakhr al-Dīn al-Rāzī, "Mafātīḥ al-Ghayb = al-Tafsīr al-Kabīr". (3rd ed., Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1420 AH).

Muḥammad ‘Alī al-Bār, "Al-Yahūd: Nish’atahum, Madhāhibuhum, Ṭawā’ifuhum, Tārīkhuhum". (3rd ed., Damascus: Dār al-Qalam, 2003 CE).

Muslim ibn al-Ḥajjāj. "Ṣaḥīḥ Muslim." (1st ed., Riyadh: Bayt al-Afkar al-Dawliyyah, 1419 AH/1998 CE).

Malṭī, al-Qummus Tādrs Yaʿqūb, wa-Fāyiz, al-Shammās Bishūy Bishrā. "Kātīkīzm al-Kanīsa al-Qibṭiyyah al-Arthudhuksiyyah." (1st ed., New Jersey: Kanīsat al-Shahīd

Mār Jurjis, 2019 CE).

Mansá Yuwḥannā, "Tārīkh Miṣr wa-al-Kanīsa al-Qibṭiyya". (Mallawī: al-Kanīsa al-Qibṭiyya al-Arthudhuksiyya, 2023 CE).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**he Prophetic Traditions Concerning the Conditional Attribution of Prophethood to Ibrahim son of the Prophet (PBUH) Had He Lived - Critical Hadith Study -** Dr. Mustafa bin Muhammad Mahmoud bin Sidat Mukhtar	11
2-	**The Portents of the Hour and the End of the Universe - A Critical Doctrinal Study in Light of Modern Scientific Findings -** Dr. Wael bin Yahya bin Bukheet Al-Junaidy	43
3-	**The Reports of The Scholar Abd Al-Rahman Al-Sa'di (R.I.P) Evidence of the Truthfulness of The Prophet (PBUH) - Collection and Study -** Prof. Fahd bin Issa Al-Dahmashi Al-Enazi	97
4-	**The Use of Rational Evidence by Ahl Al-Sunnah in Refuting Opponents** Dr. Fahd bin Ahmad Al-Nemari	151
5-	**Angels in Judaism, Christianity, and in Islam - A Comparative Study -** Dr. Musa bin Muhammad Al-Hajjad Al-Zahrani	207
6-	**Arbitration between spouses in Islamic jurisprudence - A comparative study of the application of the new Saudi Personal Status Law and the Bahraini Family Law of 2017 -** Dr. Salman Duaij Hamad Bu Saeed	267
7-	**Passing the Razor blade over the Head of One Who Has No Hair to remove the state of Ihram - A Comparative Jurisprudential Study -** Dr. Musa'id bin Abdul Rahman bin Ali Al Jaber Al Qahtani	325
8-	**Al-Qanaza'i's Jurisprudential Opinions on the Chapter of Attributing a Child to His Father From his book: (Tafsir al-Muwatta)** Dr. Amnah bint Abdullah bin Muhammad Al-Zaben Al-Khalidi	393

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Prof. Aref bin Mazid Al-Harbi
Professor of Aqeedah at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Correspondence :

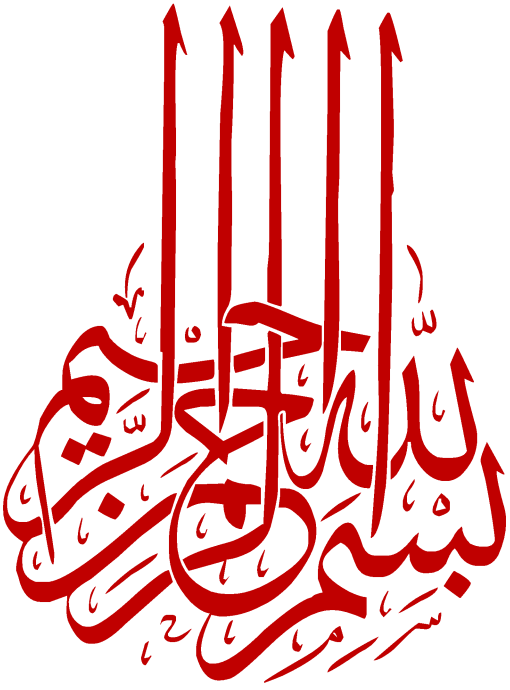
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم



Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (217) - Volume (2) - Year (60) - June 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (217) - Volume (2) - Year (60) - June 2026